وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس –مستغانم-

كلية الأداب والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

العلاقة بين البلاغة والنقد الأدبي القديم (نقد النثر)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب

تخصص البلاغة العربية

إعداد الطالب :

مناد ميلود

إشراف الأستاذ :

محمد كمال بلخوان

السنة الجامعية :2016/2015

الإهـــــــــــداء

الى من خلق في نفسي روح التحدي وغرس في قلبي حب العلم .....والدي رحمه الله

والداتي التي حملتني وهنا على وهن .....والدتي أطال الله في عمرها

الى كل إخوتي وأخواتي وأصدقائي والى كل من وقف بجانبي

الى كل من يحبني ويدعوا لي بخير والى كل عائلتي أهدي ثمرة جهدي هذا كل من يعرفني

شكـــــــر
وتقـــــــدير

بعد الحمد لله الذي علم الإنسان مالم يعلم يطيب لي أن أسطر بمداد من نور كلمات جياشة تحمل في طياتها شكري وثنائي العاطر الى معلمي الأول العزيز الأستاذ الدكتور كمال بلخوان الذي لن توفيه الكلمات حقه ، فقد كان لي خير معين.

وأتقدم بعمق الشكر وخالص التهاني والإحترام الى كل أساتذة قسم اللغة العربية وأدابها.

وأشكر أساتذتي لجنة المناقشة الذين لم يبخلو عن تقديم كل ماهو مفيد ، وأشكرهما أيضا على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة ، وإسداد النصح لي في استكمال ما فاتني من ضعف أو قصور.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:

يعتبر علم البلاغة العربية من أهم الدراسات التي بحث فيها البلاغيين على مر العصور القديمة والحديثة، وذلك نظرا لما يميزها من جمال فني وذوق بلاغي ونقدي جعلها تتصل أكثر بالنقد الأدبي القديم مما يجعل ذلك علمان قائمان بذاتهما لا ينفصل بعضهما عن البعض، فالبلاغة والنقد ينطلقان من منطقة واحدة وهي الأدب وإشتراكهما في مساحة العيش مما يسمح بتجاورهما وتداخلهما ولا سيما في التراث العربي الإسلامي. ومن هذا المنطلق بدر إلى ذهني موضوع هام في البلاغة العربية (علاقة البلاغة بالنقد الأدبي القديم (نقد نثر)، وقد قسمت بحثي هذا إلى:

مدخل الموضوع: والذي تناولت فيه

تعريف البلاغة، لغة، إصطلاحا.

نشأة البلاغة العربية، في العصر الجاهلي، وبعد ظهور الإسلام.

تعريف النقد، لغة، إصطلاحا.

نشأة النقد الأدبي القديم، في العصر الجاهلي، في العصر الإسلامي، في العصر الأموي.

الفصل الأول: علاقة البلاغة بالنقد من حيث الوظيفة والتكامل.

الفصل الثاني: علاقة البلاغة بالنقد من حيث الجماليات والأصول.

الفصل الثالث: نموذج تطبيقي حول البلاغة والنقد.

وقد ركزت على المنهج الوصفي التحليلي للبلاغة والنقد، وقرنت بين البلاغة والنقد ودرست العلاقة بينهما.

وختمت بحثي بخاتمة وجيزة تكلمت فيها عن علاقة البلاغة بالنقد الأدبي القديم.

وإعتمدت في بحثي على مجموعة من المصادر نذكر منها: لسان العرب (إبن منظور البيان والتبيين(الجاحظ)، دلائل الإعجاز القرأني (عبد القاهر الجرجاني) .

وفي البداية نشكر الأستاذ القدير(محمد كمال بلخوان) الذي أشرف على مذكرتي وساندني طوال بحثي وأسدى النصح لي بالعمل والجد كما أشكر أساتذة اللجنة العلمية وأساتذة قسم اللغة العربية كما لا أنسى أصدقائي وزملائي الذين درسوا معي وكل من يحبني ويتمنى لي الخير والنجاح، وشكرا.

مدخل الموضوع:

تعريف البلاغة

لغة

إصطلاحا

نشأة البلاغة

في العصر الجاهلي

بعد ظهور الإسلام

تعريف النقد

لغة

إصطلاحا

نشأة النقد

في العصر الجاهلي

في صدر الإسلام

في العصر الأموي

مدخل للموضوع:

تعتبر كلا من البلاغة والنقد علمان أساسيان في البحث والدراسة البلاغيين خلال العصرين الجاهلي والإسلامي، وحتى بعد ظهور الإسلام اخذ يتطوران بفضل جهود العرب واهتمامهم البليغ بالبلاغة والنقد، فقد ورد مصطلح البلاغة في لسان العرب لابن منظور والتي تعني:

لغة: الانتهاء والوصول، يقال بلغ الشيء أي وصل ليه، وانتهى إليه، وتبلغ بالشيء وصل على مراده، والبلاغ ما يتبلغ به، ويتوصل إلى الشيء المطلوب [1]

وقد أشار أبو هلال العسكري الى البلاغة فعرفها في **الاصطلاح(**البلاغة كل ما تبلغ به السامع فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك، مع صورة مقبولة ومعرض حسن).[2]

ومن ذلك نشير إلى التعريف القديم على لسان أحد العرب إمام معاوية بن أبي سفيان.[3] حين سأله معاوية عن البلاغة في قومه. فقال له شيء تجيش به صدورنا فتقذفه على صدورنا ثم سأله عن ماهية ذلك الشيء.فأجابه الإيجاز، فسأله عن الإيجاز فقال ''(أن تجيب فلا تبطيء وتقول فلا تخطيء).[4]

أما بالنسبة إلى نشوء البلاغة فقد مرت من عصر إلى عصر فهناك العصر الجاهلي والإسلامي وبعد ظهور الإسلام، نتطرق إلى :

العصر الجاهلي : حيث بلغوا العرب مرتبة رفيعة من البلاغة والبيان .وقد صور الذكر الحكيم ذلك في غير موضع منه، مثل في سورة الرحمن(ٱلرَّحْمَنْ عَلَّمَ ٱلْقُرْاَنَ خَلَقَ الإنسَانَ عَلَّمَهُ البَيَانْ)[5] وقوله تعالى أيضا(وَاَنْ يَقُوْلُوْا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ وَمِنَ ٱلنَاسِ مَنْ يِعْجِبْكَ قَوْلَهِ فِيْ ٱلحَيَاَةِ ٱلدُنيَا)

1-لسان العرب إبن منظور- بلغ- ط1955- لبنلن- بيروت-.ص:4517

2- الصناعتين، أبو هلال العسكري- ط1-1408 -1989- تحقيق منير قميحة- مصر- القاهرة- ص6

3-أحد ملوك الدولة الأموية-توفي سنة 60 هجرية.

4 -البيان والتبيين- الجاحظ- ط1418-1998-مصر-القاهرة:ص1-96

5-سورة الرحمن الأية:1

كما صور شدة وقوتهم في الحجاج والجدل فمثلا(فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ) وقال أيضا(وَمَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَاصِمُونَ). ومن اكبر الدلالة على ما حققوه من حسن البيان إن كانت معجزة الرسول الله صلى الله عليه وسلم وحجته القاطعة لهم أن دعا أقصاهم وأدناهم إلى معارضة القران في بلاغته الباهرة وهي دعوة تدل في وضوح على ما أتوه من اللسن والفصاحة والقدرة على حوك الكلام ،كما تدل على بصرهم بتمييز أقدار الألفاظ والمعاني ، وتبين ما يجري فيها من جودة و الإفهام و بلاغة التعبير، ويروى أن الوليدين المغيرة احد خصوم الرسول استمع إليه وهو يتلو بعض أيات القران فقال (وَٱللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ مُحَمَدَ كَلاَمَا وَ مَا هُوَ مِنْ كَلاَمِ إِنْسٍ وَلاَ مِنْ كَلاَمِ ٱلجِنِ وَاَنَ لَهُ لَحَلاَوَةٍ وَإِنَ عَلَيْهِ لَطَلاَوَةٍ وَاَنَ أَسْفَلَهُ لَمُغْدِقٍ) ، وفي كلام الوليد وما يظهرنا على أنهم كانوا يعربون عن إعجازهم ببلاغة القول في تصاوير بيانية[1] ويعرض علينا الجاحظ في بعض فصوله بكتابه ،(البيان والتبيين)، كيف كانوا يصفون كلامهم في شعرهم وخطابتهم ببرود العصب الموشاة ، وبالحلل الديباج والوشي وأشباه ذلك كثيرا ما وصفوا خطابتهم بأهم مصاقع اللسن كما وصفوهم بالذوعية والرمى والكلام بالعصب القاطع وفي أمثالهم جرح اللسان كجرح اليد[2] ويروى أن الرسول الله ى صلى الله عليه وسلم ، استمع إلى بعض خطابتهم فقال (إِنَ مِنَ ٱلبَيَانِ لَسِحْرًا)

أما **بعد ظهور الإسلام:** أخذت تنموا هذه العناية بالبلاغة بفضل ما نهج القران ورسوله الكريم من طرق الفصاحة والبلاغة ، فكانت تتلى أيات القران أناء الليل وأطراف النهار وأن الرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان حديثه يذيع كل لسان وكانت خطبه ملئ الصدور والقلوب ، وفيه يقول الجاحظ انه لم ينطق الا عن ميراث حكمه، ولم يتكلم إلا بكلام قد حق بالعصمة وهو الكلام الذي القي الله علية المحبة أو غشاء بالقلوب وجمع له ما بين المهابة والحلاوة ' وبين حسن الإفهام وقلة عدد الكلام مع استقائه عن إعادته وقلة حاجة السامع إلى معاودته ، ثم لم يسمع الناس بكلام قط أعم لفظا ، ولا اقصد لفظا، ولا اعدل

1-البلاغة تطور وتاريخ –شوقي ضيف-ط8-دار المعارف القاهرة-مصر-ص35

2-الجاحظ-البيان والتبيين-ط1-1418-1998-مصر-القاهرة-ص 22

وزنا ، ولا أجمل مذهبا، ولا أكرم مطلبا، ولا أحسن موقعا، ولا أسهل مخرجا، ولا أفصح معنى، ولا أبين في فحوى من كلامه محمد صلى الله عليه وسلم، وفي أخبار الرسول ما يدل على انه كان يعنى اشد العناية بتخير لفظه، فقد أثر عنه أنه كان يقول(لاَ يَقُوْلُ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِيْ) (وَلَكِنْ لِيَقُلْ غَثَتْ نَفْسِيْ)، كراهته أن يضيف المسلم الخبث إلى نفسه، وكان أبوبكر الصديق وعمرو وعثمان وعلي خطباء مفهومين وكانوا يستضيفون في خطابتهم بخطابة الرسول الكريم وأي الذكر الحكيم وربما كان مما يدل على شيوع الدقة الحس حينئذ ما يروى أن أبي بكر من أنه عرض لرجل معه ثوب فقال له أتبيع ثوب فقال له ''عفاك الله وتأذى أبو بكر مما يوهمه ظاهر اللفظ، اذ قد يظن أن التقى مسلط الدعاء فقال له لقد علمتم لو كنتم تعلمون قل(عفاك الله) ويضرب الرواة مثلا للبلاغة عمر انه كان يستطيع ان يخرج الضاد من أي شيء فيه شاء، وكان لا يباره فصاحة وبلاغة ، وآما النقد فجاء تعريفه في لسان العرب لابن منظور:

لغة: نقدت الدراهم وانتقدتها، إذا ميزت جيدها من رديئها، وأخرجت زائفها ومنها العيب.كما في قولهم: إن نقدت الناس نقدوك، وإذا تركتهم تركوك، ومعنى نقدتهم: عبتهم[1]، أما تعريفه **إصطلاحا:** فيعرف على أنه تفحص الشيء والحكم عليه وتمييز الجيد من الرديء، ويعرف بأنه التعبير المكتوب أو المنطوق من متخصص يسمى الناقد عن سلبيات وإيجابيات أفعال أو إبداعات أو قرارات يتخذها الإنسان أو مجموعة من البشر في مختلف المجالات من وجهة نظر الناقد، ونثر كلام فني جميل منثور بأسلوب جديد لا يحكمه النظام الإيقاعي كما هو حال الشعر وتميزه[2]

وبصفة عامة: النقد الأدبي هو الكشف عن مواطن الجمال أو القبح في الأعمال الأدبية ويعتبر النقد دراسة للأعمال الأدبية والفنون وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بعيارها .[3]

1- لسان العرب للابن منظور- ط1955- مصر- القاهرة-:نقد،ص4517

2-نشاة النقد الأدبي حتى نهاية القرن الأول الهجري احمد يوسف خليفة- القاهرة- ط1-1428-2007 ص 7

3- نفس المرجع السابق :ص7

والكشف عن القوة والضعف والجمال والقبح وبيان قيمتها ودرجتها.فقد وردت كلمة نقد في المعاجم العربية بمعان متعددة منها:تميزت الدراهم جيدها من رديئها وصحتها من زيفها.

قال الشاعر العربي يصف ناقته[1]

تَنْفِيْ يَدَاْهَا ٱلحَصَىْ فِي كُلِ نَقْيِ ٱلدَرَاْهِمِ تَنْقَادُ ٱلصَيَارِيْفِ

فالصيرفي عندما ينتقد الدراهم يعزل الجيد من الرديء والزائف من غيره،ولذا شبه الناقد بالصيرفي ومن معانيها أيضا تتبع عيوب الأخرين وإظهارها، وروي عن أبي الدرداء (إن نقدت الناس نقدوك، وإن تركتهم تركوك' أي إن عبتهم وتحدثت عن مذمتهم وأسأت إليهم قابلوك، بمثل صنيعك وربما كان هذا المعنى سائدا حتى اليوم لدى العامة في حياتهم اليومية، وفي أساس البلاغة وهو ينقد بعينه إلى الشيء.يديم النظر إليه باختلاس حتى لا يفطن له' وبالنظر في هذا يمكن لنا أن نقول :إن كلمة نقد تعني :النظرة الثاقبة في الشيء للفحص والتمييز والدراسة لبيان العيوب والمحاسن، وهي إذا اقترنت بالأدب فلا تبعد كثيرا عن هذا المعنى ، إن النقد الأدبي يميز الجيد والرديء في الأعمال الأدبية، بعد طول نظر وعمق ، وقد مر النقد الأدبي بعدة مراحل منها:

في العصر الجاهلي: وهي الفترة التي سبقت ظهور الإسلام بحوالي قرن ونصف' وأقاموا أسواقهم ومنتدياتهم الأدبية' وتباروا فيها وكانت مبارياتهم هذه قرينة بمعاركهم العسكرية في انتصار الغلبة وكسب الجولة وإذا ما تفوق وانتصر شاعر من قبيلة أصبح هذا تفوقا للقبيلة كلها، وكان شعر القوم سجلا باقيا بمأثرهم ومفاخرهم، ولذا عملوا على حفظه وروايته إذ وعته صدورهم وقرائحهم قبل أن لقيت الصحف والأشعار في فترة متأخرة من الزمن كما أنهم عملوا على إذاعته ونشره فيما بينهم وتحفيظه لأبنائهم وأحفادهم ومع هذا فقد ضاع كثير منه لندرة معرفتهم وإلمامهم بالقراءة والكتابة، وعدم تدوينه في تلك الفترة، وإن تاريخ العطاء الأدبي وكثيرا من نماذجه في العصر الجاهلي يشوبه شيء من الغموض واللبس مما وصل عند بعض المهتمين بالحياة الأدبية إلى درجة الشك في كثير مما وصل إلينا هذا العطاء، وليس هذا بغريب، فقد حدث مثل هذا في ألوان الأداب والثقافات الأخرى'

1- لسان العرب لابن منظور- ط1955 –مصر-القاهرة ص4517

لكن ما لا يقبل هو أن تصل هذه الدرجة إلى حالة من الإنكار لما هو ثابت ومعلوم أو مدون ويجمع على صحته من الذين أرخوا لتلك الحياة في وقت مبكر[1]، ولقد ورد أن العرب كانت لهم أسواقهم ومنتديات التي يعرضون فيها أشعارهم على الحكام والمستمعين' ومن هؤلاء النابغة الذبياني الذي كانت تضرب له قبة حمراء من أدم في سوق عكاظ ويأتيه الشعراء ويفاضل بينهم وهذه المفاضلة طريقة من طرق النقد، تأتي اثر اللمسات ونظرات نقدية مهمة يعتد بها وبخاصة ورودها على لسان شاعر وناقد له خبرته وثقافته غير التقليدية التي أكسبتها من تردده وحياته بين بلاد المناذرة والغماسنة وكذلك تقدم سنه وعلو منزلته، وقد أكسبه هذا ذوقا مميزا وخبرة واسعة وثقة الأخرين فيه وفي كثير من أحكامه.

يقول الدكتور محمد زكي العشماوي (النابغة كانت له سمعته المعروفة في عالم الشعر وكانت له كذلك غلبته على هؤلاء الشعراء الذين يسمعون لحكمه، ويحترمون أقواله)، كما نلاحظ كذلك النابغة كان شديد الثقة بنفسه، وإن كان في أغلب الظن يطبق حاسة النقد عنده على شعر، فيعرف الجيد من الرديء ويعرف كيف يتخير الجميل منه عندما يقف في سوق عكاظ منشدا وورد عن بعض الشعراء أتوه فانشده الأعشى أبو بصير، ثم أنشده حسان بن ثابت ثم الشعراء ثم حسان: والله للأنا أشعر منك، ومن أبيك، ومن جدك، فقبض النابغة يده ثم قال : يا ابن أخي انك لا تحسن أن تقول مثل قولي:[2]

- فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِيْ هُوَ مُدْرِكِيْ وَإِنْ خِلْتَ أَنَ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعٍ.

ثم قال للخنساء أنشديه فقال :(والله ولا ذو خصيين) ومنهم يمكن وضع بعض النتائج والأحكام:

أولا: النقد الأدبي في تلك الفترة لم يكن له منهج ثابت يسير عليه أو مذهب يحكمه، وإنما كان يعتمد على الذوق الذاتي الذي تحكمه طبيعة البنية البدوية

1- نشأة النقد الأدبي حتى نهاية القرن الأول الهجري- أحمد يوسف خليفة –ط1- 1428- 2007 – لبنان - بيروت- ص7

2- المرجع ذاته ص22

ثانيا: كان النقد الأدبي يأتي في شكل عبارات أو جمل موجزة مركزة لا تحمل شرحا أو تعليلا في كثير من الأحيان

ثالثا: الميل إلى السطحية وعدم التعمق في بطون النص ومحتويات مادته سواء كانت التعبيرية أو الشعورية[1]

رابعا: أكثر العطاء النقدي الذي وصل إلينا، كان على ألسنة الشعراء ومن أشهرهم النابغة الذبياني وطرفة بن العبد.

خامسا: تولى بعض الشعراء نقد أنفسهم وهم من عرفوا بشعراء الصنعة، وزعيمهم(زهير بن أبي سلمى) صاحب الحوليات.

سادسا: تعددت ألوان النقد في تلك البيئة فكان على هيئة ألقاب بعض الشعراء أو نقد للمعنى أو الكلمة، كما في نقد طرفة للمسبب كما شمل النقد جانب الموسيقى والقافية في البيت ، كما حدث مع النابغة وأهل يثرب

النقد في صدر الإسلام: لقد كان الأدب في عصر الرسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل أكثر في الشعر، فكان موقفه منه ونحن نعلم أن الله قد نزه نبيه عن تعاطي الشعر، قال تعالى:(وما علمناه الشعر وما ينبغي له)، وهو على كونه أفصح العرب إجماعا،لم يكن ينشد بيتا تاما على وزنه، وإنما كان قصاراها [2] أن ينشد الصدر أو العجز فحسب ولم يكن إذا تمثل بيت كامل يقيم وزنه، وإنما يخرج به عن الشعر إلى النثر، وقد أثر عن الرسول بعض كلمات تعبر عن رأيه في الشعر، يخيل من يستقرءها أن الرسول قد وقف من الشعر موقفين متناقضين.

1- المرجع ذاته ص 22-23

2-تاريخ النقد الأدبي عند العرب -الدكتور عتيق عبد العزيز-ط4-1986-لبنان-بيروت- ص 42

الموقف الأول: ينعى على الشعر ويذمه ومن أقواله في ذلك(لأَ نْ يَمْتَلأَ جَوْفَ أَحَدُكُمْ قَيْحَا حَتَىْ يُرِيْهِ خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْلأَ شِعْرَا) ثم يأتي القران مؤيدا هذا الموقف ومزريا على الشعراء، حيث يقول الله سبحانه وتعالى:(وَالشُعَرَاءَ يَتْبَعُهُمْ الْغَاوُوْنَ ، أَلَمْ تَرَىْ أَنَهُمْ فِيْ كُلِ وَادٍ يَهِيْمُوْنَ، وَأَنَهُمْ يَقُوْلُوْنَ مَالاَ يَفْعَلُوْنْ، إِلاَالَذِيْنَ أَمَنُوْا وَعَمِلُوْا الصَالِحاتْ، وَذَكَرُوْا اللهَ كَثِيْرَا)

الموقف الثاني: أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيما وراء عمل الشعر وتعاطيه وإقامة وزنه، يحب الشعر وينشده، ويعرف قيمته وتأثيره ويشيب عليه ويمدحه.ومن كلماته الدالة على إعجابه بالشعر وعرفان قيمته قوله: (إِنَ مِنَ الشِعْرِ لَحِكْمَةٍ)، وقوله: (أَلاَ كُلَ شَيْءٍ مَاْ خَلاَ بَاْطِلِ) فالرسول كما يبدو هنا يذم الشعر مرة ويمدحه مرة أخرى، فكيف نوافق بين هذين الموقفين المتناقضين؟ حقا إن ظاهر هذه الأقوال يشعر بالتناقض، ولكن الواقع ينفي ذلك نفيا باتا فالرسول إذ يذم الشعر لا يذمه على إطلاقه ، وإنما يذم نوعا خاصا منه، هو ذلك الشعر الذي يحافي روح الإسلام وتعاليمه، ويباعد بين العرب ، ويفرق كلمتهم ، ويذكي فيهم روح العصبية بكل أنواعها وأثامها[1]

فالقران الكريم إذ يهاجم الشعراء إنما يهاجم الوثنيين منهم وشعراء قريش ممن تناولوا النبي بالهيجاء، وكذلك كل من غلب على الشعر على قلبه ونفسه حتى شغل عن الدين وفروضه، والرسول إذ يمدح الشعر إنما يمدح ما يغلب عليه روح التدين، وما ينبري للدفاع عن الإسلام وانتصار الحق، وما يدعوا للفضائل ومكارم الأخلاق. وهو إذ يستمع إلى هذا اللون من الشعر ويبدي إعجابه أو تأثره به ، إنما يشجع أصحابه على المضي فيه لاتفاقه وتعاليم الإسلام، ومن ذلك يتضح ألا تناقض مطلقا في موقف الرسول من الشعر، وان موقفه منه موقف واحد، وأن مقياس استحسانه أو عدم استحسانه له إنما هو بمقدار قربه من روح الإسلام أو بعده عنهما هذا من موقف الرسول الله صلى الله عليه وسلم من الشعر، أما عن موقف شعراء عصره منه، فأول شيء نلحظه بالنسبة لهم هو أن بواعث الشعر أخذت

1-نفس المصدر والمرجع ص43

تفتر لدى من شرح الله صدورهم للإسلام من شعراء الجاهلية، وزاد في ذلك الفتور اشتراك من اشترك منهم في الجهاد، فقد خلقهم الإسلام خلقا جديدا، وصبغهم صبغة جديدة حتى انقطعت الصلة بينهم جاهليين وبينهم إسلاميين، وبذلك حماسهم للإسلام في نشر الدين الجديد أشد وأقوى من حماسهم لشعر يقولونه في الغزل والمهاجيات والمفاخرات وذكاء العصبيات.

كذلك كان القران من العوامل التي صرفت هذا النفر عن الشعر، فقد بهرهم القران بروعة أساليبه وبلاغته، فأثروه على الشعر، وعدلوا عنه إلى الخطابة الحاجة إليها في استنهاض الهمم لنصرة الإسلام، وتحريك النفوس والخواطر الجهاد، والخطابة شعر منثور ولكن لا ينبغي أن يفهم من ذلك أن جميع الشعراء ممن دخلوا في الإسلام قد صمتوا، وانصرفوا إن انصرافا تاما عن الشعر، فالواقع أن جماعة منهم ظلوا يقولون الشعر دفاعا عن الرسول.[1]

النقد في العصر الأموي:

لقد ازدهر النقد في عهد بني أمية وقد ساعدت العوامل التالية:

1-انتماء الخلفاء إلى أصل عربي له تاريخه ودوره البارز في الحياة الأدبية والعربية قبل الإسلام وبعده

2-تعصب بني أمية لكل ما هو عربي، جنسا وثقافة وأدبا وعادات وتقاليد، فقد كرهوا مخالطة الأعجم أو التشبيه بهم، في بعض مظاهر الحياة المختلفة،مع عبيد بن قيس الرقيات، عبد الملك بن مروان، فقال :

يَأْتَلِفُ ٱلتَاجُ فَوْقَ مَعْرَفَةٍ عَلَىٰ جَبِيْنٍ كَأَنَهُ ٱلذَهَبِ

فقال عبد الملك، يا ابن القيس : تمدحني بالتاج كأني من العجم وتقول لمصعب:

إِنَمَاْ مَصْعَبٍ شِهَابٌ مِنْ ٱللَ هِ تَجَلَتْ عَنْ وَجْهَةٍ ٱلظَلْمَاءَ

فالشاعر شبه التاج على رأس الخليفة بالذهب وهذا ما أبه الخلق الإسلامي والدين

ثالثا: اهتم خلفاء بني أمية بحفظ الشعر وروايته وتدوينه ونقده، وتأديب أبناءهم وأحفادهم

1- ذاته -ص43-44

عليه، قال معاوية (يجب على الرجل تأديب ولده والشعر أعلى مراتب الأدب)

رابعا: فتح الخلفاء والولاة أبوابهم للشعراء والخطب وأفسحوا لهم في مجالسهم واستقبالهم وجزولهم.[1]

خامسا : كان الشعر لبني أمية عاملا مهما من العوامل التي اعتمدوا عليها في تثبيت حكمهم[2]

سادسا: تمتع خلفاء بني أمية بذوق أدبي عال وحس نقدي أصيل ، فشاركوا في نقد الأدب وشجعوا عقد المناظرات الأدبية في قصور الخلافة وفي غيرها، مما ساهم في رقي ونهوض بالنقد الأدبي في العصر الأموي.[3]

فاالبلاغة هي بلوغ المتكلم في تأدية المعنى حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها وإيراد التشبيه والمجاز والكناية على وجهها[4] ومن هنا البلاغة بوصفها وسيلة إقناع، يجب أن تخلو مما يعيق التوصيل الكلام إلى السامعين[5]، للأن تلك العوائق تؤثر في التعبير، فتجعله قاصرا عن الإفصاح والإفهام وأما النقد الأدبي القديم فهو تمييز بين جيد الكلام ورديئه، ليس من جنس ما يفعله الصيرفي في نقد الدراهم والدنانير، فمن هنا فوظيفة النقد التمييز بين ما هو حسن أو غير حسن من الأشياء[6].

1-المرجع ذاته- ص 44

2-نشأة النقد الأدبي حتى نهاية القرن الأول الهجري-أحمد يوسف خليفة-ط1-1428-2008- ص68

3- نفس المصدر والمرجع ص 70

4-مفتاح العلوم- السكاكي -ط1- 1937 لبنان-بيروت- ص196

5-البيان والتبيين-الجاحظ-1418-1998-مصر-القاهرة- ص1-113

6-تاريخ النقد الأدبي عند العرب الدكتور عبد العزيز عتيق-ط4-1986-لبنان-بيروت- ص8

الإستنتاج:

البلاغة والنقد ينطلقان من منطقة واحدة هي الأدب واشتراكهما في العيش فيها، مما يسمح بتجاورهما، بل بتداخلهما، ولا سيما في التراث العربي الإسلامي، الذي امتزجت فيه المباحث البلاغية والنقدية، فالنقد نقد بلاغي والبلاغة بلاغة نقدية، بمعنى اعتماد النقد على مقولات البلاغة، واعتماد البلاغة على حس نقدي، لذا كان النقد العربي القديم في غالبه نقد بلاغيا، ومن هنا النقد والبلاغة يسيران في منهج واحد وعلى رؤية محددة في دراسة المصطلحات النشأة، مما يؤديان إلى رؤية متكاملة لواقع الجانب البلاغي والنقدي الموروث.(1)

1-اليلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد-محمد كريم الكواز- ط1-2006- لبنان- بيروت- (صفحة الغلاف)

الفصل الأول: علاقة البلاغة بالنقد من حيث الوظيفة والتكامل

المبحث الأول: وظيفة البلاغة

المبحث الثاني: وظيفة النقد

المبحث الثالث: علاقة البلاغة بالنقد من حيث الوظيفة

المبحث الرابع: مناهج البلاغة

المبحث الخامس: مناهج النقد الأدبي القديم (منهج قدامة بن جعفر في كتابه نقد نثر)

المبحث السادس: النقد نواة البلاغة

الفصل الثانى: العلاقة بين البلاغة والنقد من حيث الجماليات والأصول:

المبحث الأول: جمالية البلاغة:

تتمثل مواطن الجمال في البلاغة العربية في وصول المعنى إلى أذن السامع وقلبه، أو وصول الجملة البليغة إلى المعنى المراد في نفس المتكلم فالحركة الأولى أفقية تخص السامع وتنتهي إليه والحركة الثانية عمودية تخص أعماق المتكلم [1] وهذا يبدو تأصيلا مقبولا لكلمة البلاغة منظورا إليها من جانب اللغوي، ولكن التعريف الذي أثار جدلا واسعا وأبرز الأساس الجمالي لدى البلاغيين في نظرتهم إلى البلاغة هو ما نقله الجاحظ الذي (ت 255)ه عن العتابي(ت208)ه في تعريفها بقوله (كل من أفهمك حاجته من غير إعادة ولا حبسة ولا إستعانة فهو بليغ)[2] وكأن العتابي في هذا التعريف يكتفي بالحد الأدنى من الإبلاغ رابطا البلاغة بالتواصل المجرد من أي خاصية فنية، وهذا ما حدا بالجاحظ إلى أن يعقب على كلامه في صورة الشارح له المبين لقصده قائلا: والعتابي حين زعم أن كل من أفهمك حاجته فهو بليغ، لم يعن أن كل من أفهمنا من معاشر المولدين والبلدين قصده ومعناه بالكلام الملحون والمعدول من جهته، بل هو أمر وراء ذلك يقتضي خصائص فنية وسمات جمالية لا غنى عنها للبليغ التي عبرعنها الجاحظ بالفصاحة، وما أشار إليه الجاحظ بالفصاحة عبر عنه العسكري(ت395)ه بالحسن في قوله، وقال العتابي (كل من أفهمك حاجته فهو بليغ، وإنما عني أن إفهامك حاجته بالألفاظ الحسنة والعبارة النيرة فهو بليغ.[3]

. وبذلك يشير العسكري إلى الجانب الجمالي وأنه لا ينفصل عن جانب الدلالة في البلاغة العربية، وبناء عن ذلك نجده يعرف البلاغة بأنها كل ما تبلغ المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسك كتمكنك في نفسه مع صورة حسنة ومعرض حسن) فجمع بين الجانب الدلالي التواصلي وبين الجانب الجمالي الفني، ذلك أن الكلام إذا كانت عبارته رثة ومعرضه خلقا لم يسم بليغا، وإن كان مفهوم المعنى مكشوف المغزى

1-البلاغة في تعريف القدماء- عسكر قصي الشيخ- المؤسسة البلاغ- ط1- لبنان- بيروت-1408-1998- ص66

2-البيان والتبيين- الجاحظ أبو عثمان بن بحر- -تحقيق درويش جندي- المكتبة العصرية- لبنان- بيروت- 1423-2005م- ص1-77

3-االصناعتين-أبو هلال العسكري- تحقيق منير قميحة- دار الكتب العلمية -ط2- 1409- 1980- لبنان- بيروت .ص20

الفصل الثاني: العلاقة بين البلاغة والنقد من حيث الجماليات والأصول:

إن الجاحظ وغيره من البلاغيين يريدون بالبلاغة أن تنحصر في مجرد إفهام المعنى إنها صفة جمالية لا يحض ى بها إلا الكلام المستوفي شروطها ويؤكد ذلك ما أورده العسكري من أن البلاغة إسم يمدح به الكلام ،ولا شك أن هذا المدح لا يكون إلا بناء على تفضيل جمالي، ولو كان مبلغ الأمر في ذلك إيصال الدلالة لما كان من معنى للأن يمدح كلام دون كلام.[1] والحق أن البلاغة العربية ظل يتجاذبان بها جانبان أساسيان هما جانب الدلالة وجانب الجمال الدلالة بما تفرضه من دقة تصرح ووضوح والجمال بما يتطلبه من إنزياح وغموض وإيحاء وفي هذا يرى محمد العمري أن الجاحظ كان حريصا على الموازنة بين مطلبين، مطلب لغوي ومطلب جمالي[2]، كما أن البلاغيين كانوا على وعي متعدد الإستعمال الظاهرة اللغوية، وكانوا يفرقون بين مستويين إثنين على الأقل أحداهما عادي مألوف يخلو من كل سمة أسلوبية والأخر هو الإستعمال المطبوع بسمة فنية خاصة[3] وقد ربط بعض الباحثين بين النوع الأول وقول الجاحظ (إن المعاني مطروحة في الطريق) أما النوع الثاني فهو تلك المعاني التي تكون وليدة تخير اللفظ وسهولة المخرج وجودة السبك وغيرها مما نبه إليه الجاحظ.[4] وكأن الجاحظ يستهل مصطلح البلاغة بمعان شتى ربطها محمد العمري بثلاث وظائف أساسية:

الوظيفة الإخبارية المعرفية التعلمية: أي إظهار الأمر على على وجه الإخبار قصد الإفهام.

الوظيفة التأثيرية: بتقديم الأمر على وجه الاستمالة وجلب القلوب.

الوظيفة الحجاجية: وهي إضهار الأمر على وجه الإحتجاج والإضطرار.

وإذا سلمنا بإمكانية فصل الدلالات التي تشير إليها كلمة بلاغة عند الجاحظ ولذلك رأها المسدي، فإننا نلاحظ أن استعمال اللفظ في معنى الخلق الفني والجمالي، يمثل النسبة الأكبر بحيث أن نسبة هذا المعنى تقارب نسبة المعاني الأخرى مجتمعة، ويأتي معنى التأثير في

1-المرجع ذاته -ص19

2-الموازنات الصوتية في الرؤية البلاغية والممارسة الشعرية-محمد العمري-إفريقيا الشرق-الدار البيضاء-المغرب-2001-ص79

3-المقاييس الأسلوبية في النقد العربي-عبد السلام المسدي- ط1-1972-ص157

4- الإعجاز الصرفي في القرأن الكريم- عبد الحميد هنداوي -المكتبة العصرية-لبنان-بيروت-1423-2002-ص68.

الفصل الثانى: العلاقة بين البلاغة والنقد من حيث الجماليات والأصول:

المرتبة الثانية فهو وثيق الصلة بالتعبير الفني مما يؤكد الطابع الجمالي لمصطلح البلاغة عند الجاحظ ورأي أنه يمثل المجال الأسلوبي في إستعمال الظاهرة اللغوية [1] ويتأكد الطابع الجمالي لمصطلح البلاغة من خلال تفريق البلاغيين بين مستويين للتواصل اللغوي مستوى تواصلي نمطي ومستوى أدبي فني هو مجال البلاغة لعبد القاهر الجرجاني(ت471)ه، على سبيل المثال بالرغم من أنه أرسي نظرية النظم على قواعد النحو فإنه يجعل البلاغة مرتبة فوق تحقيق الصواب النحوي تزيد عليه بحسن الصياغة والتأليف[2] ولقد عبر أبو حيان التوحيدي عن هذه الحقيقة بجلاء، فجعل الإفهام إفهامين رديء وجيد ولكن كلا النوعين ليس من مجال البلاغة ، لأن البلاغة رائدة على الإفهام الجيد بالوزن والبناء والسجع والتقفية والحلية الرائعة وتخير اللفظ بالرقة والجزالة والحلاوة والمتانة وهذا الفن(البلاغة)خاص بالناس لأن القصد فيه الإفهام الجيد كما قال التوحيدي: (غير أن الحدود بين مرتبة البلاغة وما دونها من مراتب الإفهام ليست واضحة ومميزة دوما ذلك أن للتركيب المقيد مراتب كثيرة، تكاد تكون غير منتاهية)[3] كما يقول فخر الدين الرازي(ت626)ه: (وهذا يجعل البلاغة نفسها متفاوتة من نص لأخر، ولذلك إهتم البلاغيون بيان طرفيها الأعلى والأدنى)[4]

1-المقاييس الأسلوبية في النقد العربي-عبد السلام المسدي-ط1-1972-ص 149-150.

2-الإعجاز الصرفي في القرأن الكريم-هنداوي عبد الحميد-ط1-1423-2002 -ص71-72.

3-فلسفة الجمال ومسائل الفن عند أبو حيان التوحيدي-الصديق الحسين-دار الرفاعي-ط1-1412-2003-ص231.

4- نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز-فخر الدين الرازي-تحقيق بكري الشيخ أمين-دار العلم للملايين-ط1-1985-لبنان-بيروت.ص92.

ويقول السكاكي(ت626)ه: (البلاغة طرفان أعلى وأسفل فمن الأسفل تبتدئ البلاغة وهو القدر الذي إذا أنقص منه شيء التحق ذلك الكلام بأصوات الحيوانات ثم تأخذ في تزايد متصاعدة إلى أن تبلغ جدا للإعجاز عجيب يدرك ولا يمكن وصفه)[1]

وواضح من تعريف السكاكي لطرفي البلاغة أن يجعلها تنتهي بعد أدنى مرتبة يتحقق فيها أقل ما يمكن من الفهم والإفهام، وهذا يناقض ما ذهب إليه التوحيدي عندما جعل البلاغة فوق درجة الإفهام ولو كان جيدا، والحق أن هذه المسألة كانت محل خلاف بين البلاغيين أورده العلوي في الطراز فقال: أما الطرف الأسفل فهل يعد من البلاغة أم لا؟ فيه تردد والحق أنه معدود فيها، لأن ما كان طرف للشيء فهو منه [2] ولكن العلوي يورد بعد ذلك رأي المخالفين فينقل عن أبي الخطيب رأيه في أن الطرف الأسفل ليس من البلاغة في الشيء، ولا يكون معدودا منها لأن منزلة البلاغة أعلى وأشرف من أن يقال أنه ليس بين هذا الكلام وبين خروجه عن حد البلاغة إلا أن ينقص منه شيء [3] وهذا هو الموقف برأيينا أكثر إنسجاما مع روح البلاغة وحقيقتها وطابعها الفني الجمالي، وإن إدخال بعض البلاغيين الطرف الأسفل ضمن البلاغة يبدوا مناقضا لطبيعتها ولذلك نجد فخر الدين الرازي يقرر أن الطرف الأسفل ليس من البلاغة في شيء[4] ومن هنا فإن البلاغة وإن أبدت في بدايتها لدى المتقدمين عامة الدلالة، فإنها تمخضت للدلالة على الجانب الفني للتعبير وحملت بذلك الدلالات الفنية التي كانت تشير إليها لفظة البيان، كما في قول الروماني(ت384)ه: (وليس كل بيان يفهم به المراد فهو حسن من قبل أنه يكون على وعي وفساد وليس يحسن أن يطلق إسم بيان على ما قبح من الكلام، لأن الله قد مدح البيان وإعتد به) وهذه الفكرة [5] نجدها

1-مفتاح العلوم- السكاكي أبو يعقوب--ط1- 1403-1983-تحقيق –نعيم زرزور- لبنان-بيروت-ط1-1403-1983-ص 415

2- الطراز المتضمن للأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز-العلوي يحي بن حمزة -تحقيق:عبد الحميد الهنداوي-المكتبة العصرية-ط1-لبنان-بيروت-1423-2002-ص1-69

3-نفسه ص1-69

4-نهاية الإيجاز-فخر الدين الرازي- تحقيق-بكري شيخ أمين –ط1-1985-لبنان-بيروت-ص93

5-النكت في إعجاز القرأن-ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرأن-ا لروماني علي بن عيسى- تحقيق - تحقيق محمد خلف الله- ط4- مصر- القاهرة- ص106.

أيضا عند إبن الأثير(ت637)ه حيث فرق بين علم البيان وعلم النحو من حيث أن النحوي (ينظر في دلالة الألفاظ على المعاني من جهة الوضع اللغوي وصاحب علم البيان ينظر في فضيلة تلك الدلالة والمراد أن تكون على هيئة مخصوصة من الحسن وذلك الأمر وراء الإعراب والنحو[1] أما عبد السلام المسدي فقد توسع في دراسة مختلف الدلالات مصطلح البلاغة عند الجاحظ من خلال كتاب البيان والتبيين وأحصى نسبة إستعمال كل مصطلح، فتوصل إلى أن لمصطلح البلاغة عنده ستة محاور من المضامين العامة وهي:

1-إستعمال لساني عام: مفاده مجرد الحدث اللغوي أو ما يسمى عند المحدثين بالبث.

2-إستعمال فزيولوجي فكري: يتمثل في الإنسجام الزمني بين الدوال والمدلولات.

3-إستعمال منطقي لساني: يهدف إلى الإقناع.

4-إستعمال لغوي نفسي: هدفه التأثير.

5-إستعمال أسلوبي: يدور حول تضمن الكلام لخصائص تمييزية يتحول بها من مجرد إبلاغ رسالة لسانية إلى مادة من الخلق الفني. .

6-إستعمال لا لساني: يتمثل في تنويع الأداء كالسكوت والإشارة وغيرهما، [2]

وهكذا يمكن القول إن البلاغة كما تصورها البلاغيون تمثل الجانب الجمالي الذي لا يكتفي فيه بنقل الدلالة أوالإقتصار على عملية التواصل العادي، بل يتطلب الإرتقاء بعملية التعبير إلى ما أمكن لها من الكمال الفني الذي يمثل الإعجاز أسمى مراتبه.

1-المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر-إبن الأثير-تحقيق كمال محمد عويضة-دار الكتب العلمية-ط1-لبنان-بيروت-1998/1419م-ص1-20

2-المقاييس الأسلوبية في النقد العربي-عبد السلام المسدي-ط1- 1972-ص213

الفصل الثاني: العلاقة بين البلاغة والنقد من حيث الجماليات والأصول:

المبحث الثاني: جمالية النقد

من أبرز القضايا النقدية التي تعرض لها قدامة هي قضية اللفظ والمعنى وقضية الطبع والصنعة وقضية القدم والحداثة وقضية السرقات الشعرية، تناول قدامة بن جعفر قضية اللفظ والمعنى وهما الركنان الأساسيان اللذان ضمهما تعريفه للشعر عندما قال(الشعر كلام موزون مقفى يدل على معنى)[1]، فهذه العناصر الأربعة التي يتكون منها الشعر وهي اللفظ والوزن والقافية والمعنى وقد تأتلف هذه العناصر أو تستقل، ومن ائتلافها أو استقلالها تكون نعوت الرداءة، ومن إئتلاف بعضهما مع الآخر تجتمع ثمانية أسباب وهي: إئتلاف اللفظ مع المعنى، وإئتلاف اللفظ مع الوزن، وإئتلاف المعنى مع القافية، فاللفظ والمعنى ركنان أساسيان ضمهما تعريفه للشعر فاللفظ الحسن هو أن يكون سمحا، سهل المخارج الحروف من مواضيعها، عليه رونق الفصاحة، مع خلوها من البشاعة وأن يكون المعنى موجه لغرض المقصود، غير عادل عن الأمر المطلوب[2] والوزن الحسن هو أن يكون: سهل العروض والقافية الحسنة أن تكون عذبة الحرف وسلسة المخرج، وأن يقصد لتصيير المقطع المصراع الأول من البيت الأول من القصيدة مثل قافيتها.[3]

متعة الأثر الفني: ومنها المتعة والفائدة أي البهجة التي يتركها النقد في نفس القارئ اعتماد الذوق النقدي أي إعتماد على العقل والحس معا، فبواسطة النقد الأدبي يتم تمييز طعوم الأجناس المختلفة.

انه نتاج الإستعداد والموهبة والقدرة على إصدار الأحكام الصحيحة على الدقائق المتناهية الصغر في الطعوم المختلفة.[4]

يعبر النقد عن التفسير والتعليل والتحليل والتقويم، لكي يتخذ الموقف نهجا واضحا مبنيا على قواعد جزئية أو عامة.

1-نقد الشعر-قدامة بن جعفر البغدادي-ط3-1978- لبنان-بيروت – ص12

2-المصدر ذاته-ص 38-58.

3-المصدر ذاته-ص51

4 -ينظر-ستاروبنسكي-جان-النقد-ترجمة-بدر الدين قاسم-سوريا-دمشق 1976-ص30.

الفصل الثانى: العلاقة بين البلاغة والنقد من حيث الجماليات والأصول:

يمثل النقد الملكة الأقوى في تراث الأمة شفويا وذلك عن طريق التذوق والتأثر والفحص والنظر...الخ[1] والتعمق في فهم الشعر وتذوقه ووضع الأسس لترتيب الشعراء في طبقات والتفريق بين إحساس وإحساس أخر، كما فعل إبن سلام الجمحي في كتابه(طبقات فحول الشعراء) و التفريق بين الأسلوب ومحاسنته وأنواع الزخارف التي تكسبه الجمال إذا كان بمقدار، ومعرفة العاطفة النفسية التي يعبر عتها بقواعد الشعر وتوضيحها بالخيال وضرب الأمثال.[2]

1-البلاغة والنقد-المصطلح والنشأة والتجديد-محمد كريم الكواز-ط1-سنة2006-ص16

2-النقد العربي القديم –درويش-ط1-د-ت-ط-مصر-القاهرة- ص20.

الفصل الثاني: العلاقة بين البلاغة والنقد من حيث الجماليات والأصول:

المبحث الثالث:علاقة البلاغة بالنقد من حيث الجماليات

لقد إمتزج النقد بالبلاغة وتعانقت جهود الكتاب والشعراء وعلماء اللغة والمتكلمين وإلتقت في نقطة واحدة هي معرفة طرق إدراك جيد الكلام وكيف يكون التفريق بين كلام جيد وأخر رديء، فقد كان النقد فطريا أسسه الذوق والطبع والصنعة والإنفعال بالأثر الأدبي، وقد نجد بعض الإشارات اللغوية أواللمحات البلاغية التي إعتمد صاحبها في بيانها والإيماء إليها على حسهم الفطري وعلى أهميتها وقيمتها، فقد ظل النقد فطريا، فلما نشطت الحياة الفكرية وترقى التفكير، بدأت بعض العلوم تتبلور ومن بينها علوم اللغة والبلاغة وأصبح القائمين عليها مكانة مؤثرة في الحياة الثقافية، ولا سيما أنها تتعلق بدراسة القرأن الكريم، وأخذ النقد يدور في فلك هذه العلوم ويتأثر بها، ويرتكز عليها ويستعين بأدواتها المختلفة في دراسة الشعر ونقده، وقد أدى ذلك إلى وجود أكثر من بيئة علمية ذات صلة بالدرس النقدي فإلى جانب البيئة السابقة التي كانت تنقد الشعر نقد ذوقيا، ويمثلها الشعراء ومتذوق الأدب، وقد تحدث الجاحظ عن البيئتين بقوله المشهور (وقد جلسنا إلى أبي عبيدة والأصمعي ويحي بن نجيم وأبي مالك بن كركرة ويقول (ولم أرى غاية النحويين إلا كل شعر فيه إعراب، ولم أرى غاية رواة الأشعار إلا كل شعر فيه غريب أو معنى صعب يحتاج إلى الإستخراج ، ولم أرى غاية رواة الأخبار إلا كل شعر فيه الشاهد والمثل) وقوله عن الكتاب(ورأيت البصر بهذا الجوهر من الكلام في رواة الكتاب أعم، وعلى ألسنة حذاق الشعر أظهر قوله (وأما أنا فلم أرى مثل طرقة في البلاغة من الكتاب فإنهم إلتمسوا من الألفاظ ما لم يكن متوعرا وحشيا ولا ساقطا سوقيا).[1] وتتمثل عملية الإمتزاج البلاغة بالنقد من خلال تأليف الجاحظ كتابه(البيان والتبيين) فقد بحث في البيان أي في الأدب وفنونه والتعريف بأسبابه قوته التي تتوفر على عناصر الجمال الفني ودراسة العوارض التي تعتريه، فتعوقه عن تأدية رسالته وهي توليد الإحساس باللذة الفنية بالتأثير في المشاعر والعواطف، وهذا ما يمكن أن يفهم من كلمة(التبيين التي عطفها الجاحظ على كلمة البيان)

1-البلاغة والنقد-المصطلح والنشأة والتجديد-محمد كريم الكواز-ط1-2006-لبنان-بيروت.ص200.

وقد عني بدراسة مصدر الأدب وهو الأديب، ودراسة تتناول هيئته ومنطقه، ومما يساعد على النجاح في موقفه لأنه يصل بين الأثر والمؤثر، ويربط العمل الأدبي بصاحبه [1]

يقول أبو هلال العسكري: (فالبلاغة تؤدي إلى تحسين اللفظ وإدراك فهم المعاني فقط، للأن الرديء يقوم مقام الجيد منها في الإفهام وإنما يدل على حسن الكلام وأحكام صنعه، ورونق ألفاظه، وجودة مطالعه، وحسن مقاطيعه، وبديع مادته ، وغريب مبانيه على فضل قائله وفهم منشئه وأكثر هذه الأوصاف ترجع إلى الألفاظ دون المعاني وتوخي الصواب المعنى أحسن من توخي هذه الأمور في الألفاظ، فهذا يدل على براعاتهم وحذقهم بصناعتهم)، [2] هذا عن صلة البلاغة بالنقد وإرتباطهما بجماليات مكتملة مع بعضها البعض.

1-تاريخ النقد الأدبي عند العرب-عتيق عبد العزيز-ط 4-1986-لبنان-بيروت-ص326

2-البيان والتبيين-الجاحظ عثمان بن بحر-تحقيق درويش الجندي-ط1-1423-2005-لبنان-بيروت-1968م-ص132.

المبحث الأول: وظيفة البلاغة

تتمثل وظيفة البلاغة في بعض التعريفات التي قدمها بعض المتكلمين والعلماء العرب فقالوا: (إبلاغ المتكلم حاجته لحسن إفهام السامع، والبلاغة ضد العي، والعي العجز عن البيان).[1]

وروي عن الإمام علي رضي الله عنه قوله(البلاغة إيضاح المتلبسات وكشف عوار الجهالات بأسهل ما يكون من العبارات).[2]

وروي عن الحسن ابنه قوله (البلاغة تقريب بعيد الحكمة بأسهل العبارة) وقد خلف الأحمر الذي توفي(ت158ه)، (البلاغة تكشف عن البقية)، وقال المفضل الضبي، (ت161ه)، قلت للأعرابي ما البلاغة عندكم قال: (الإيجاز من غير عجز والإطناب من غيرخطل)، ونقل عن الجاحظ (ت255ه) [3](أنه يستحسن في البلاغة قوله:(يكفي من خط البلاغة أن لا يؤتى السامع من سوء الإفهام الناطق ولا يؤتى الناطق من سوء فهم السامع)[4]

ومن هنا وظيفتها العامة:التوسع في معرفة العربية، ووجوه الاستعمال لها، والعلم بفاخرالألفاظ وساقطها ومتغيرها ورديئها، وما يصلح في كل واحد من الكلام عند تتبع أراء مجموعة من العلماء القدماء المصنفين.

نرى أن تحديدها بدأ عند قدامة بن جعفر ت(337)ه إذ قال: وقد ذكر الناس البلاغة ووصفوها بأوصاف لم تشتمل على حدها، وذكر الجاحظ كثيرا مما وصفت به، كل وصف منها يقتصر على الإحاطة بحدها وحدها، عندنا أنه القول المحيط بالمعنى المقصود مع اختيار الكلام وحسن النظام وفصاحة اللسان، وإنما أضافنا إلى الإحاطة بالمعنى اختيار الكلام، لأن العامي قد يحيط بقولها فلا يكونان موصوفين بالبلاغة وزدنا حسن النظام للأنه

1-في محاسن الشعر وأدابه ونقده*إبن رشيق القيرواني*-ط4-1972-لبنان-بيروت- ص:1-330

2- الصناعتين-أبي هلال العسكري-تحقيق منير قميحة- 1408-1989-لبنان-بيروت-ص52-54

3- العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده –ص:1-213

4- البيان والتبيين-الجاحظ-ط1-1418-1998-1416-1995-ص1-64

قد يتكلم الفصيح بالكلام وحسن الأثر على المعنى، ولا يحسن ترتيب ألفاظه وتصير كل واحدة منها مع ما يشاكلها فلا يقع ذلك موقعه[1]

وقال ابن المعتز(ت296ه) (وسئل أخر عن البلاغة فقال(دنو المأخذ نزع الحجة وقليل من كثير)[2]، ورأى الرماني علي بن عيسى (ت384 ه). (أنه إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ)، وجعلها عشرة أقسام هي:(الإيجاز والتشبيه والاستعارة والتلاؤم والفواصل والتجانس والتصريف والتضمين والمبالغة وحسن البيان)[3]، وأما أبو هلال العسكري أول مصنف أشار إلى علوم البلاغة الثلاثة(المعاني-البيان-والبديع)، وحدد إذ قال(البلاغة كل ما تبلغ به المعنى، فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن)[4] على أن شروط البلاغة أن يكون المعنى مفهوما واللفظ مقبولا، أي هي إيضاح المعنى وتحسين اللفظ وبدأ الأمر أكثر اتصالا بعامة العربية في تقرير المفهوم العام للبلاغة[5] ويرى ابن الأثير(637 هجري)، يقول(إن البلاغة شاملة الألفاظ والمعاني وهي الأخص من الفصاحة كالإنسان من الحيوان، فكل إنسان حيوان وليس كل حيوان إنسان)[6] وكذلك يقال: (كل كلام بليغ فصيح وليس كل كلام فصيح بليغ)، فهناك خصوصية في تحديد المفهوم وكأن الأمر بدأ أشبه بالمصطلح العلمي المجرد، وكلما مر الزمن تحدد مفهوم البلاغة وصار أقرب إلى التقييد والتقعيد فرأى القزويني (ت739هجري) أنها في الكلام مطابقتها لمقتضى الحال مع فصاحته [7] أي جعل مقتضى الحال مرتبط بالاعتبار المناسب في تحديد الفصاحة أو عدمها والبلاغة في كل ما تقدم يمكن تحديدها تحديد مدلولها الاصطلاحي وصنع الكلام في إدراك السامع بإيجاز وتطويل وتأدية المعنى بعبارة فصيحة

1-نقد نثر-قدامة بن جعفر البغدادي -1416-1995-لبنان-بيروت-ص76-77

2-البديع عند إبن المعتز-تحقيق-كراتشوفسكي-لندن-سنة-1935-ص10

3- ثلاث رسائل في الإعجاز القران(الروماني-الخطابي-والجرجاني)تحقيق-محمد زغلول- ط2-مصر-القاهرة -ص75

4- أبوهلال العسكري- الصناعتين- ط1-1408-1995-مصر-القاهرة-ص75. -

5- دلائل الإعجاز القرأني-عبد القاهر الجرجاني-ط1-1984-ص 35- مصر-القاهرة

6- المثل السائر- إبن الأثير-ط 1959- ص 1-84- مصر-القاهرة

7- علوم البلاغة-القزويني-ط 4-1975 –مصر –القاهرة –ص33

وصحيحة بها وقع في نفس السامع أو القارئ مع إدراك مكانة من يعرض أمامه الكلام وهي بعد فن القول الذي يبنى على موهبة وقدرة واستعداد يستند إلى حفظ لما يستجد من روائع الأدب وممارسة للتعبير عما يجيش في الخاطر من أفكار وتسموا به النفس ولا شك في أن تضافر تلك الظروف تهيء الإنسان لتكوين الذوق الأدبي ومعرفة الأعمال الأدبية والحكم عليها، وقد حددت البلاغة فيما تقدم تأدية المعنى السامي وضيحا متجليا بعبارات أو الألفاظ فصيحة صحيحة تؤدي إلى اثر في نفس السامع تتفق مع طبيعة المقام، التي تفرض فيه مكانا وزمانا وأسلوب وذلك المدلول الاصطلاحي يرتبط بالمفهوم اللغوي في كونها تعنى ببلوغ الغاية والانتهاء إليها، إذ هي أن تنهي المعنى إلى عقل السامع فيفهمه . [1]

1- نفس المرجع ص 133

المبحث الثاني: وظيفة النقد:

تتمثل وظيفة النقد في تمييز الجيد من الرديء من الألفاظ والمعاني منها.وتقديم الخطوط الرئسية والمبادئ والقيم السامية التي يمكن للأديب أن يسير عليها.[1] ويقول سيد قطب في مقدمة كتابه النقد الأدبي وغايته تكمن في :

- تقويم العمل الأدبي من الناحية الفنية
- بيان قيمته الموضوعية والتعبيرية والشعورية
- تعين مكانته في خط سير الأدب وتحديد ما أضافه إلى التراث الأدب في لغته وفي العالم الأدبي كله، وقياس مد تأثيره بالمحيط وتأثره فيه.
- تصوير سمات صاحبه وخصائصه الشعورية .
- كشف العوامل النفسية التي اشتركت في تكوينه وكذلك الخارجية .
- الجدل حول نقد المنهج المحدد بقالب معين، فهذا غير صحيح لأن منهج النقد وأصوله ليس قوالب جامدة وإن لكل ناقد مبتكر طريقته.[2]
- الانطواء على مؤشرات ومقولات فكرية دامغة تكشف عن ابتكارات ومكتشفات علمية تحدد الظروف الملائمة للمنطلق الإبداع.
- التأمل حول قيمة المعرفة للنقد أولا وقبل كل شيء.
- أخذ الناقد مكانته في التاريخ الأحكام الأدبية لأنه يطرح قضية المنهج كما فعل ذلك تيبودي الذي كان واعيا بكل ما ينطوي عليه عالم الأدب
- البحث عن المنهج وبلورة أدواته لكي يصبح النقد مجالا للخلق.
– تحديد انتهائه إلى الأجناس الأدبية التي يعالجها على اعتبار أن الإبداع سواء كان على الرواية أو المسرح.
- تصور الأدب هو الذي دفع النقد إلى رصد هذا التطور، وذلك بالبحث عن مناهج جديدة وتحديد نفسه بدون انقطاع وصياغة مادته.

1-لسان العرب- ابن منظور-ط1-1955-مصر-القاهرة-ص 4517

2-النقد الأدبي أصوله ومناهجه-السيد قطب--ط8-2003مصر-القاهرة –ص11

- الكشف عن حقيقة غامضة لا يمكن إدراكها إلا بواسطة تلك الوسائل الحديثة، كما هو الأمر في ميدان العلوم.
- إعداد المناهج وطرق المعرفة الفن ذاته في علاقته مع العالم.[1]
- معاينة النص وتحليله وبيان مواطن الفنية والإبداع فيه.
– الممارسة الكتابية التي تواكب مغامرات الخبرة التجريبية للفنان وبدايتها في العمل الفني محاولة منه.
- اكتشاف وإيضاح العمل الفني وبعده التعبيري الدال.
- مشاهدة انجازات كل ما هو إبداعي وجمالي
- إجراء ثقافي يقيم علاقته تعقبية تتوسط المنجز الفني والمتلقي، للإيضاح هذه الممارسة الخلاقة.[2]
- يمثل وظيفة الأخلاقية اتجاه المجتمع وله صلة وثيقة بالأدب ومن أشكاله الحديثة النقد الثقافي.

الوظيفة الجمالية الفنية: وهي التي تختص بالأدب كفن من الفنون الجميلة الراقية، فيتناوله النقد من حيث الشكل والمضمون، وذلك بتفسير كل منهما وتحليله، ثم الحكم له أو عليه.

من حيث الشكل: وهو الذي يشمل لغة النص ومفرداته وأسلوبه وصورة الفنية، وجرس ألفاظه وإيقاعها...

وضع النقاد مقاييس كثيرة ودقيقة لجودة كل عنصر من عناصر الشكل:

من شروط المفردات (الكلمات): الدقة، الإيحاء، السهولة، الألفة، الطرافة، الشاعرية، الإستعمال، الإفادة، التكرير، استعمال حروف الصلات والاصطلاحات.

من شروط جودة الأسلوب: مقاييس النحو، الوضوح، القوة، المحسنات البديعية، التلاؤم بين اللفظ والمعنى، المؤاخاة بين الألفاظ، الطبيعية والتكلف، وحدة النسج، وضعف التأليف.

1-مانويل دوديبغر-النقد والمجتمع (مقتطف)مجلة كريتيك- العدد 210.

2-أنور غني الموسوعي (وظيفة النقد الأدبي) مقالات أوتاد-العدد 210.

من حيث الصورالخيالية أوالشعرية:

- وضعوا شروط لجودة التشبيه، وجودة الاستعارة وكذلك جودة الكتابة والمجاز.
- عرفوا أنواع التشبيهات ونوع الصورة الشعرية الجزئية الممتدة الكلية الفسيحة وعناصر كل منها.
- كما عرفوا موسيقى الشعر مما يجب على الشاعر اتجاه الجرس الصوتي للحروف والإيقاعات وحسن التأليف بينها ومراعاتها للموقف.
- عرفوا الموسيقى وأنواعها الخارجية والداخلية الظاهرة، والداخلية الخفية وأثرها في جمال النص.[1] ومصادر كل منها، كل هذا من اختصاصات النقد الفنية الجمالية في جانب الشكل.

من حيث المضمون: والمضمون يشمل المعاني والأفكار، كما يشمل العاطفة المتبعة الفنية، وقد وضع النقاد مقاييس كثيرة لجودة عناصر المضمون.

مقاييس نقد المعنى: الصحة والخطأ، والابتكار، والتقليد، الطرافة، الوفاء بالمعنى، الدين والخلق، العلم والشعر، المقياس النفسي ، المقياس الإنساني، الشرف والخدمة، التناقض، الصدق والكذب، الإحالة، الإتباع، الابتداع و السطحية والعمق، الموهبة الشعرية، تجويد المعاني...الخ.[2]

مقاييس نقد العاطفة: نوع العاطفة:فردية، جماعية، الصادقة أو الكاذبة، قوة العاطفة وعمقها واستمرارها في أجزاء القصيدة، أثر العاطفة على الأسلوب والخيال.

الوظيفة العملية: تعنى في خدمة كل من الأديب والقاريء والحياة الأدبية كتصحيح مساره الأدبي وإسداء النصح والتوجيه الموضوعي له، وتربية ملكة النقد والتذوق، والحس الجمالي عند القراء، والإسهام في رقي الحياة الأدبية.[3]

1-البلاغة والنقد الأدبي-محمد بكري سلمى –بتاريخ 2009/8/7-العدد 210.

2-نفس المرجع السابق- العدد 210.

3-المرجع ذاته .

المبحث الثالث: العلاقة بين البلاغة والنقد(نقد نثر) من حيث الوظيفة

البلاغة والنقد علمان متلازمان منذ القرون الأولى في العصر الجاهلي لا ينفك إحداهما عن الأخر[1] فالناقد يستشهد بالأساليب البلاغية والمشتغل بعلوم البلاغة يستعين باللأراء التي توصل الناقد البصير، فكيلهما يصب في ماعون الأخر دون أن يشعر القاريء بالفرقة بينهما بينهما، للأن هدف كل منهما الوصول إلى العبارة السليمة البليغة ووسيلة التعرف إليها، ولكن بعض الأدباء كان يغلب عليهم الطابع البلاغي دون أن تتوغل مؤلفاتهم في القضايا النقدية فكان اهتمامهم بإنشاء عبارة فصيحة بليغة، وبيان ما فيها من جمال بسبب نظمها ولا يتفاعل مع هذا الجمال من مجازات أو كنايات أو محسنات وبعضهم صب جل اهتمامه بنقد العبارة وما ألى إليه النص أو انحراف عنه من أسباب جعلته رائقا جميلا أو كزا قبيحا، ويبين الكاتب معالم الطريق التي ينبغي أن يسلكه فالمنبع واحد، يسيران جنبا إلى جنب في خط متوازي يجاور أحدهما الأخر البلاغة والنقد، حتى يصل في النهاية إلى قيمة واحدة هي إبراز الجمال أو القبح، فالبلاغة والنقد [2] صنوان متلازمان التحما أشد الالتحام وان اختلفا في مدلول كل منهما، فالبلاغة تعني مجموعة الخصائص التي تتوافر في القول الجيد أو القبيح، إذ النقد ترعرع تحت ظل البلاغة، وكان بعض الأدباء والنقاد يغلب على مؤلفاتهم الأمور البلاغية. يقول حسين الأسود: ما قاله بتصرف:(إن العلاقة بين العلوم المتقاربة والمتكاملة هي علاقة التعاون والتأثر والتأثير)[3]، تقول أنوار الأمل(البلاغة أداة من أدوات الناقد ومعيار من أهم معايير النقد، فعلاقتها به الجزء بالكل)

يتمثل دور النقد أو وظيفته أنه تال لظهور العمل الأدبي لأن النقد يدرس ما هو كائن أمامه فهو لا يتدخل قي طريقة الكاتب في التأليف والصياغة، أما البلاغة فهي تسبق دور الناقد، لأنها تكون مع الأديب في الكتابة، البلاغة أكثر ثباتا وجمودا خاصة بعد أن حولت لقوالب جافة محدودة، تخلوا من الحياة.

1-ينظر- عبد القادر حسين- في كتاب العلاقة بين البلاغة والنقد لنوال عبد الرزاق-ط1- 1429-2008 ص- 9 - بتاريخ2000/3/24-مصر- القاهرة

2- العلاقة بين البلاغة والنقد حتى نهاية القرن الرابع الهجري:الدكتورة نوال عبد الرزاق سلطان ط1- 1429-2008 – مصر-القاهرة- ص8

3- مقالة مختطفة أنوار الأمل-شبكة فصيح للغة العربية سنة 2000- العدد210- الساعة 14:00.

أما النقد فهو أكثر حيوية ومرونة إمكانية لتجديد، أما ثقافة الناقد الأدبي ينبغي أن تكون أكبر بكثير من البلاغي.

فالناقد يحتاج إلى خبرات كثيرة في علوم البلاغة في علوم مختلفة فمن هنا البلاغة والنقد متكاملان ومتعاونان ومتلاحمان في الأداء والوظيفة [1]، فلا يمكن أن نفصل بعضهما عن البعض، فهما بمثابة روح لا يمكن فصل الجسد عنهما، من هنا يبقى مترابطان ومتناسقان يؤديان وظيفة لبعضهما البعض.

1-نفس الموقع الإلكتروني السابق.(الإنترنيت)

المبحث الرابع: مناهج البلاغة

تتمثل مناهج البلاغة فيما يأتي:

المنهج الأدبي النقدي العربي الذوقي العاطفي: هو المنهج الذي اعتمد في دراسته على تحليل النصوص الأدبية اعتمادا على الذوق الفطري، وقد دعا إليه وتبناه مجموعة من العلماء، في مقدماتهم (عبد الله بن معتز) في كتابه البديع، وعبد القاهر الجرجاني (دلائل الإعجاز) الذي تكلم فيه عن علم المعاني وأسرار البلاغة الذي خصصه للحديث عن علم البيان، وبعض المحسنات البديعية ولعل أبرز سمات هذا المنهج ما يأتي:

1- الاعتماد على الذوق الفطري المدرب الذي مارس الأدب وسير أغوار ألفاظه ومعانيه ويدرك عن طريقة الناقد جيد النصوص ويبتعد عن الرديء منها.

2- الاعتماد على النصوص الأدبية وسيلة لتحديد الفكرة وتجديدها وبنوعيها الشعرية والنثرية، وجعل القران نبراسا لنصوص والموازنة منها على ذلك الأساس لكي تنضج تلك الفكرة وترسم صورتها والواضحة في ذهن القارئ والسامع على حد سواء.

3- الابتعاد عن العناية بذكر الحقائق والتقسيمات العلمية المجردة، والتي تسمج الذوق وتبعد المتلقي عن التجلي وسموا العاطفة، وما هو معلوم أن تلك التقسيمات والمدلولات وجدت في الزمن البلاغي والنقدي المتأخر وصارت تفسد الذوق الفطري المدرب، ولا تناسب مع الصورة الأدبية السامية التي تؤثر في العاطفة الإنسانية.[1]

2-المنهج المنطقي الفلسفي العقلي (غير العربي): هذا المنهج جاء متأخرا بعد دخول غير العرب في الإسلام ودراستهم للغة العربية، فتأثر الذوق العربي بتلك الأوضاع وفسدت العاطفة بعد تفشي (اللحن) ودخول الألفاظ غير العربية إلى اللغة وسموه أحيانا على بعض الألفاظ السائدة بتأثير الميل الحضاري أو عن طريق التأثر بالترجمة عن الإغريق والتقليد والمحاكاة ولعل من مثل ذلك المنهج (السكاكي) الذي توفي سنة(626ه)، والذي اعتمد العقل والمنطق والتقسيمات العلمية المجردة وأبعد الذوق والعاطفة، ولذلك جمدت البلاغة العربية وسرى فيها الضعف والوهن.

1-البلاغة المفهوم والتطبيق-حميد ثويني-ط1-1428-2008- مصر-القاهرة - 29-30

وقد امتاز ذلك المنهج بالسمات الآتية:

1- إهمال الذوق الفطري في تقدير القيم الفنية للنص الأدبي للاعتماد العقل وإهمال العاطفة في تجسيد الألفاظ النص ومعانيه وتجديد القيم الجمالية وتحديدها.

2- الاعتماد على تقليل الأمثلة والشواهد النصية الرفيعة لذلك من وصول المصطلحات البلاغية التي حددها أصحاب ذلك المنهج، نجد المثل أحيانا يتكرر في أكثر من فصل واحد من وصول المصطلحات البلاغية التي حددها أصحاب ذلك المنهج.

3- الاعتماد الكثير على المصطلحات العلمية والفلسفية أحيانا للان العقل ديدن ذلك المنهج وثمرته والمنطق في تحديد مسار النصوص، فلا بد إذن أن تكثر التقسيمات والتفريعات وذلك بطبيعته قد أدى إلى جمود البلاغة العربية فصارت تقليد متأثرا لما ترجم عن الإغريق.[1]

1-نفس المصدر والمرجع ص30

المبحث الخامس:مناهج النقد الأدبي القديم

- **المنهج اللغوي:** المنهج السائد في الأداب القديمة ويعتمد على تحليل النص ودراسته، من حيث البلاغة وقواعد اللغة، يتميز بتغافل التجربة الشعورية والصياغة الفنية والقيمة الأدبية.

المنهج الفني: ومن سماته

1- الحكم على النص الأدبي من حيث روحه وموسيقاه وأصالته وعناصره وصدقه وتجربته الشعورية.

2- التفسير والحكم على الخصائص الفنية للأدب.

المنهج التاريخي: ومن سماته:

1- منهج يربط النص الأدبي وصاحبه بالبيئة والمجتمع والعصر الذي عاش فيه

2- النقد التاريخي محاولة اكتشاف تاريخ فن من فنون الأدب

دراسة التاريخ تعين الناقد الوقوف على صدق الأديب وكذبه وتقربه من الحقيقة عندما يكون قادرا على المقارنة بين الحوادث التاريخ وبين حوادث الأدب مع عدم إهمال ما لا يجوز للأديب من خصائص التعبير والتصوير.

المنهج الواقعي: ومن سماته: المنهج الواقعي أو المنهج الاجتماعي هو النظر إلى موضوع الأثر الأدبي، إن كان بينه وبين الحياة والمجتمع صلة فهو أثر أدبي قيم تجب العناية به.

يدعوا إلى مذهب الفن للحياة، الذين يندون بأن يكون الأدب في خدمة المجتمع.

المنهج النفسي: ومن سماته:

1- يقوم المنهج النفسي ليربط بين النص الأدبي ونفسية.

2- يفسر طبيعة العملية الأدبية من الوجهة النقد القائم على نظرية التحليل النفسي.[1].

1- نظرية الأدب والنقد(الموقع الإلكتروني): http://www.arabicuniversity.collegege.yolasite.com.

المنهج المتكامل: ومن سماته

1- إنه لا يغفل القيم الفنية الخالصة

2- المنهج المتكامل يتعامل مع النص الأدبي ذاته، غير مغفل علاقته بنفس قائله ولا تأثرات قائله بالبيئة

3- المنهج المتكامل يتعامل مع النص الأدبي ذاته، غير مغفل علاقته بنفس قائله ولا تأثرات قائله بالبيئة.

4- -المنهج المتكامل يحتفظ بالعمل الفني بقيمته الفنية المطلقة.[1]

[1]-نفس الموقع السابق(الإنترنيت)

منهج قدامة بن جعفر في كتابه(نقد نثر):

لقد انتهج قدامة بن جعفر طريقة في التأليف فذة طريفة، تجمع إلى غزارة المادة وعمق التفكير، حسن الترتيب وسهولة العبارة وإيجازها، وقد بعثه على انتهاج هذه الطريقة قصده في كثير من كتبه إلى أن تكون سهلة التناول والاستظهار، على ناشئة الكتاب الذين يعدون أنفسهم لتقلد الأعمال الديوانية.وهو يصرح بذلك في صدر المنزلة الكتاب السادسة من كتاب **(الخراج)**، فكتبه من قبيل كتب ابن قتيبة ،وإن كان قدامة أروع أسلوبا وأمثل طريقة وأشد تأثرا بالعلوم الدخيلة في العربية[1]، ولقد تأثر قدامة بن جعفر بالثقافات الأربع التي كانت تقوم عليها يومئذ المدينة الإسلامية العربية،والفارسية واليونانية والهندية، وأما تمكنه من الثقافة العربية دليل على تذوقه للكتاب والإحاطة به وبمفردات اللغة العربية وعلى ذوق موسيقى في تخير الألفاظ وتأليفها، وتأثره باللغة الفارسية فيؤخذ من تلك الفصول التي عقدها في كتاب **(الخراج)** وجعل موضوعها ما يسميه علماء المسلمين بالأداب السلطانية، وهي من قبيل ما كتبه إبن مقفع في ذلك الموضوع نفسه، على أن كتاب الخراج يحوي فوق ذلك فصولا أخرى قيمة في جغرافية الدولة الإسلامية لذلك العهد وخاصة نظامها المالية، وأما تأثره بالثقافة الهندية فيستفاد من براعته في الحساب، براعة جعلت المطرزي يقول: (وقيل هو أول من وضع الحساب) وأما تأثره بالثقافة اليونانية فيظهر واضحا في كتابي (نقد الشعر)و(نقد نثر) كان بين زميلي الدكتور طه حسين في بحثه المتقدم عند كلامه على هذين الكتابين.[2]

1-نقد نثر قدامة بن جعفر البغدادي-ط1-1416-1995-مصر-القاهرة –ص 10

2-نفس المصدر والمرجع ص10.

المبحث السادس : النقد نواة البلاغة

مما عرضنا يبدو أن هذا النقد الذي اختلفت ألوانه ومناهجه، وتلك الأراء والأحكام الأدبية كانت علم جديد من علوم العربية، أو العلوم الإنسانية فإن هذه الملاحظات وتلك الأراء قد استحالت فيما بعد إلى قوانين علمية ترشد الكتاب والشعراء إلى ما يجب إتباعه في التعبير عن الفعل والشعور وهي قوانين البلاغة مختلطين منذ أقدم العصور، وليس هذا بالأمر الغريب بل هو أمر طبيعي، إذا إن كلا من النقد والبلاغة يدور حول تحقيق الصدق والقوة والجمال في الأداء والتعبير الأدبي، فالبلاغة تأخذ بيد الأديب وتهديه إلى الصواب، والنقد يوفقه على ما أصاب من حسن، وما تورط فيه من قبح فهما متحدان موضوعا، وإن كان هناك اختلاف بين النقد والبلاغة في منهج كل منهما وغايته من هذا الوجوه.

إن البلاغة إيجابية سابقة، فإنها تضع للأديب القوانين التي تساعده على التعبير وتأليف الكلام الواضح الجميل ولكن النقد يفرض للان الكلام قد تم إنشاؤه، ثم يتخذ من قوانينه مقاييس يقدر بها هذا الكلام، البيان ما فيه من محاسن أو مساويء، ولذلك يأتي النقد متأخر الوظيفة.[1]

إن البلاغة تعنى بالأسلوب أكثر فتفرض أن الأديب عنده مادة، يريد أدائها مهما تكن قيمتها، ثم ترسم له طرق الأداء شعرا أو نثرا، خطابة أو قصصا أو تقريرا أو تمثيلا. أما النقد فيعنى بالأسلوب والمادة جميعا، ويتناولها بالتقدير على حد سواء، وإن كانت مقاييسه عامة قليلة وأصل البلاغة أنها مرتبطة بالقراء والسامعين، فالبليغ ملتزم بملاحظة حاجتهم الثقافية، ومستواهم في الفهم، وما يحيط بهم من مؤثرات ثم يؤلف كلامه مطابقا لهذه الأحوال، والأصل في الأدب الاتصال بالأديب نفسه وتقرير مواهبه وأرائه في صدق ووضوح وعلى القراء أن يعيدوا أنفسهم لدراسته وفهمه على أن البلاغة والنقد كثيرا ما يلتقيان إذا ما تقاربت حاجة الكاتب وقرائه، وكان أديبا اجتماعيا يحسن الاتصال بعصره ومعاصريه، يمكن أن نضيف غلى هذه الوجوه وجها رابعا هو اعتماد البلاغة على الأساليب العلمية والتقسيمات العقلية والمنطقية والجدل، واعتماد النقد أكثر ما يعتمد على

1-البلاغة والنقد-المصطلح والنشأة والتجديد-محمد كريم الكواز-الإنتشار العربي-ط1-2006-بيروت لبنان-ص259

الذوق وما يثيره الأثر الأدبي في نفس القارئ أو السامع من أحاسيس وانفعالات[1] وبنظرة إجمالية نقول: كان النقد حرا طليقا يتناول النص الأدبي من نواحي المختلفة، فحينا يقف الناقد عن المعنى، وحين يقف عن إحساس الأديب أو يقف عن خياله وأسلوبه،وقد يعرض لفنون الشاعر، وقد يوازن بين الشعراء، وقد يقف النقد عند بيئة الشاعر، وغير ذلك مما يتعلق بالأدب، ثم جاء عبد القاهر الجرجاني ودرس التراث، ووضع كتابه (دلائل الإعجاز)و(أسرار البلاغة)، وقد تناول فيهما نظرية النظم وعلم البيان، وبعض مسائل البديع، وجاء بعده السكاكي ملخصا ما شرحه الجرجاني، وقسم علوم البلاغة إلى(علم البديع، وعلم البيان، وعلم المعاني)، إلا أن جهود العلماء اتجهت إلى هذه العلوم ولم تغادرها، إن وجد فيها الأسس لتقويم النصوص الأدبية، غافلة عن النواحي الأخرى التي كان الناقد يمارس فيها نشاطه، وهكذا تحول النقد إلى دراسة بلاغية وأخذ نموه يسير في الاتجاه البلاغي فانحصر في ميدان علوم البلاغة،بعد أن كان حرا طليقا يحول في ميدان واسع فسيح في علوم البلاغة إذ تناول بعض مسائل النقد الأدبي وتجمع بعض ما تشابه من أسسه في أبواب هذه العلوم فهي تتناول شروط الكلمة وبلاغة الكلام ومما يكسب الجملة القوة والوضوح والجمال فليست علوم البلاغة شيئا منفصلا عن النقد الأدبي بل هي جزء أساسي من علومه التي عكف عليها العلماء ووقفوا عليها معظم جهودهم.[2]

1-البلاغة والنقد-المصطلح والنشأة والتجديد- محمد كريم الكواز-ط1-2006-لبنان-بيروت – ص259

2-اسس النقد الأدبي عند العرب- بدوي أحمد أحمد-ط3-1979 –مصر-القاهرة- ص:7-8.

الفصل الثاني:علاقة البلاغة بالنقد من حيث الجماليات والأصول

المبحث الأول: جمالية البلاغة

المبحث الثاني: جمالية النقد

المبحث الثالث:علاقة البلاغة بالنقد من حيث الجماليات

المبحث الرابع: أصول البلاغة

المبحث الخامس: أصول النقد

المبحث السادس:علاقة البلاغة بالنقد من حيث الأصول

المبحث الرابع: أصول البلاغة العربية

تتمثل أصول البلاغة العربية في مصدرين هما:

الإكتشاف من الداخل: وقد أنجزت عن طريق تأمل النص مباشرة (نقد الشعر وإختياره) أي عن طريق الملاحظة المباشرة والإختيار الفني.

. وظهرت منذ العصر الجاهلي ملاحظات وتعليقات واصفة، أو ما أخذ على القول الشعري الذي صار موضوع تأمل، ثم توسعت هذه الملاحظات وتكاثرت خلال العصر الإسلامي والأموي إلى أن ثارت الخصومة بين القدماء والمحدثين حول الأسبقية إلى مجموعة من الصور سميت البديع، أي إلى غير مثال، فكانت بداية التأليف في الصور البلاغية مع إبن المعتز، وانطلق تقليد كتب البديع ثم البديعيات، تغذت هذه الكتب مع الخصومات النقدية فتكاثرت الصور والأمثلة والتعريفات، فشكل عمل النقاد التطبيقيين والبديعيين المرحلة الأولى، مرحلة الملاحظات المنبثقة من الموضوع نفسه ومن هذه المجموعات تغذت كتب الإنتقائية كما مارسها الباقلاني، إلى جانب هذا المسار النقدي البديعي كانت عملية إختيار الشعر مسعفة فيكشف الصناعة البلاغية والتمهيد لطرح الأسئلة حولها، كما في إختيار أبي تمام على أسس جمالية لجانب من هذا الإختيار (الحماسة) هذا الشرح الذي يمكن إعتباره من أهم الكتب البلاغة التطبيقية قبل وجود البلاغة كنظرية وذلك فضلا عن الأسئلة المباشرة التي طرحها المرزوقي حول عمود الشعر في مقدمة شرحه

. **الإكتشاف من الخارج:** وقد نتج عن عملية التأليف العلمي التي إستهدفت تقنين اللغة والفكر وتنزيه الدين.

. أدت عملية الإختزال التي طالت المنجز من الخطاب أي مجموع النصوص الشعرية والنثرية بما فيها القرأن الكريم والشعر الجاهلي، أي تعارض بين القاعدة القياسية والنص لخارج عن القياس[1]

لقد أدى الإطراد القياسي الذي تطلبه وضع النحو إلى التعارض مع النص القرأني من جهة والشعر العربي من جهة ثانية، فكان أن فتح باب التوسع في اللغة منذ البداية مع

1- البلاغة العربية أصولها وإمتدادتها-محمد العمري- ط1-سنة 1999-لبنان بيروت.ص 33.

سيبويه، هذا الباب الذي طبقه أبوعبيدة في مجاز القرأن بكثير من حرية الرأي التي جرت عليه نقمة اللغويين ودارسي النص القرأني وتفاعل معه وغيره من اللغويين مثل الفراء . أثار اللغويين دون أن يفكروا في ذلك وهم يبرزون إنزياحات تعابير النص القرأني عن القواعد الجديدة، ومجموعة من الأسئلة حول الإنسجام النص القرأني، ولم يعد الجواب اللغوي كافيا[1] كما قال الجاحظ عن مفهوم المجاز من المستوى اللغوي العام (كل من خلف القياس والمألوف إلى المستوى الكلامي الخاص الذي يعني تحول الدلالة (المجاز مقابل الحقيقة)، ويعتبر عمل إبن قتيبة في كتابه تأويل مشكل القرأن قنطرة نحو الضفة الأخرى، ضفة المجاز الكلامي والأسئلة الكلامية الدائرة حول إنسجام النص ثم إنتقل المتكلمين من التنزيه إلى البحث عن المزية والإحتجاج لنبوة بالإعجاز، فبدأت الإقتراحات البلاغية الأولى في تفسير البلاغة على مستوى الصورة الواحدة عند هؤلاء الإعجازيين (الخطابي، الرماني، الباقلاني، القاضي عبد الجبار) خلال القرن الرابع الهجري. .

. من خلال كتاب الجاحظ يتضح لنا وصول إلى بلاغة الخطاب الإقناعي من خلال البحث في المعرفة بصفة عامة، فالبلاغة قوامها الإعتدال في إستعمال الصور البلاغية حسب الأحوال والمقامات مع توظيف كل الإمكانيات المسعفة وذخيرة معرفية والتنوع في النصوص الأدبية.[2]

1-المرجع نفسه ص 33

2- البيان والتبيين-الجاحظ عثمان بن بحر-ط1-1423-2005-ص77

المبحث الخامس:**أصول النقد الأدبي القديم(نقد نثر)**

أما النثر فقد بدأت طلائع نقده في القرن الثالث الهجري، في أثار علمية مكتوبة في مقدمة تلك الأثار كتاب (أدب الكاتب) الذي ألفه إبن قتيبة (ت276)ه، فقد دعى إلى التزود بالأعمال ومختلف الثقافات التي تعينهم على فهم ما إختصوا به، وذكر فيها ما يستحب للكاتب وما يكره منه في كتابه، سواء ما يتصل بناحية الصياغة وما يتصل بالأفكار ومراعاة مقتضيات الأحوال وبين أثر العصر في إختلاف الألفاظ والأساليب، فقد يقبل منها في عصر ما ينكر في غيره من العصور، ومن ذلك قوله (ويستحب للكاتب أن يدع في كلامه التقعير والتعقيب كقول يحي بن يعمر لرجل خاصمته إمرأته (إن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها وتضهلها) وكقول عيسى بن عمر ويوسف بن عمر بن هبيرة، يضربه بالسياط (والله إن كانت إلا أثيابا في أسيافط قبضها عشاروك)، فهذا وأشباهه كان يستثقل والأدب غض، والزمان زمان وأهله يتحلون فيه بالفصاحة، ويتنافسون في العلم، ويرونه تلو المقدار في درك ما يطلبون وبلوغ ما يؤملون، فكيف به اليوم مع إنقلاب الحال، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إِنَ أَبْغَضَكُمْ لِإِيَ الثَرْثَارُوْنَ الْمُتَفَيْهِقُ وْنَ الْمُتَشَقِّقُ وْنَ).

. ومما يستحب للكاتب أن يعدل بكلامه عن الجهة التي تلزمه مستثقل الإعراب، وليسلم من اللحن وقباحة التقعير، وأشار إبن قتيبة إلى ما واصل بن عطاء الذي عود نفسه على تجنب النطق بالراء، للأنه كان يلثغ بها، فلم يزل يروضها حتى نقادت له طباعه، وأطاعه لسانه، فكان لا يتكلم في مجالس التناظر بكلمة فيها راء، وهذا أشد وأعسر مطلبا مما يراد من الكاتب.[1] وكذلك يكره في الكتابة الوحشي الغريب، وتعقيد الكلام، كقول بعض الكتاب في كتابة إلى العامل فوقه (وأنا محتاج إلى أن تنفذ جيشا لجبا عرمرما) وكذلك أشار إبن قتيبة إلى إختلاف أحوال المكتوب إليه والكاتب، فتنزل الكتابة على أقدار كل منها، ويعطي كل ما يستحقه، فلا يعطي الكاتب خسيس الناس رفيع الكلام، ولا رفيع الناس وضيع الكلام

. قال إبن قتيبة: فإني رأيت الكتاب قد تركوا تفقد هذا من أنفسهم وخلطوا فيه، فليسوا يفرقون بين من يكتب إليه: (فرأيك في كذا) وبين من يكتب إليه (فإن رأيت كذا) و(رأيك) إنما يكتب بها إلى الأكفاء والمساوين، ولا يجوز أن يكتب بها إلى الرؤساء، لأن فيها معنى

1-البلاغة والنقد-المصطلح والنشأة والتجديد-محمد كريم الكواز-ط1-2006-لبنان-بيروت-ص160

الأمر ولذلك نصبت، ولا يفرقون بين من يكتب إليه (وأنا فعلت ذلك)، وبين من يكتب إليه (ونحن فعلنا ذلك)، و(نحن)لا يكتب بها عن نفسه إلا أمر أوناه، للأنها من كلام الملوك والعظماء، قال الله عزوجل: **"**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنْ**"**وقال:" وَإِنَ كُلَ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ قَدَرْ" قال إبن قتيبة: وهذا ليس بمحمود في كل موضع، ولا بمختار في كل كتاب، بل لكل مقام مقال، ولو كان الإيجاز محمودا في كل الأحوال لجرده الله تعالى في القرأن، ولم يفعل الله ذلك، لكنه أطال تارة للتوكيد، وحذف تارة للإيجاز، وكرر تارة للإفهام)[1]

1-المرجع ذاته ص160.

المبحث السادس: العلاقة بين البلاغة والنقد من حيث الأصول:

إن أصول النقد والبلاغة تشهد بإمتزاجهما في طور النشأة والتكوين، بل تؤكد على وحدة هدفهما وإشتراكهما في نقطة الإنطلاق ومساحة العمل، وهذا الإمتزاج جعل من العسير الفصل بينهما في مرحلة البدايات، فقد تداخلت المباحث البلاغية والنقدية تداخلا يصعب معه وضع الفواصل والحدود بما يميز كل علم عن الأخر قبل مرحلة التقعيد، ولعل من أسباب ذلك أن النقد لم يظهرعند ظهوره علما مستقلا بنفسه ولم تظهر البلاغة عند ظهورها علما مستقلا بنفسه، وربما لم يظهر غيرهما علما مستقلا بنفسه أيضا، وذلك يعود إلى طبيعة التأليف في العلوم في المرحلة الأولى التي تم فيها تثبيت المعالم الأولية لكل علم[1] فكان النقد نقدا بلاغيا والبلاغة بلاغة نقدية بمعنى إعتماد النقد على مقولات البلاغة وإعتماد البلاغة على الحس النقدي، لذا كان النقد العربي القديم في غالبه نقدا بلاغيا، . فالبلاغة نبت تمتد جذوره من رحم النقد الأدبي وعلاقتها به الجزء بالكل، والفرع بالأصل فالنقد هو المنبع وهو الأساس التي إستقت منه وقامت عليه قواعد البلاغة وإذا كان هدف النقد البحث عن الجمال، ومحاولة إحصاء مظاهره والإشادة به وذكر القبح في معرض التنديد به والتحذير منه، فإن البلاغة ثمرة هذا البحث ومجتمع مظاهر الجمال صيغت في فصول وأصول وقواعد ولكنها ليست قواعد قد سنها الفكر أولا ليجري عليها الأدب بل إنها طبيعة الأدب موجودة من قبل، وإذا كانت نشأة النقد الأدبي سابقة على نشأة البلاغة فإن طبيعة كل منهما توحي بأن هذه لأسبقية هي أسبقية في تأصيل القواعد وليست أسبقية في الوجود الفعلي، فالحس الجمالي التي تعبر عنه البلاغة هو من طبيعة الأدب والحديث عن الأصول التي تجمع البلاغة بالنقد القديم إنما هو حديث عن الحبل السري الدقيق الذي يصل البلاغة بالنقد أما سبب وجود هذا الحبل وعلته فهو الطاقة الجمالية التي تفرزها البلاغة العربية ثم إعتماد هذه الطاقة في الأحكام النقدية، فالبلاغة عناصر جمالية

1- قدامة بن جعفر والنقد الأدبي-بدوي طبانة- د-ت-ط-مصر القاهرة-ص18-19.

والنقد بوجه عام أحكام تستند إلى هذه العناصر[1] والحديث عن وضع الأصول والتقعيد يخبرنا بأن النقد الأدبي بإختلاف ألوانه ومناهجه وملاحظاته وأرائه كان نواة علم جديد من علوم العربية أو العلوم اللسانية، هو علم البلاغة فإن هذه الملاحظات وتلك الأراء قد إستحلت فيما بعد إلى قوانين علمية ترشد الكتاب والشعراء إلى ما يجب إتباعه في التعبير عن الفعل والشعور، وهي قوانين البلاغة وأبواب المعاني والبيان والبديع[2] ورغم إنطلاق النقد والبلاغة من منطقة واحدة هي (النص الأدبي) وإشتراكهما في مساحة العيش، وواحة العمل، ومجالا للتطبيق مما يسمح بتجاورهما بل تداخلهما وإمتزاجهما بالرغم من ذلك فإن كل منهما دوره الذي يميزه. فدور النقد تال لظهور العمل الأدبي لأن النقد يدرس ما هو كائن أمامه، فهو لا يتدخل في طريقة الكاتب في التأليف والصياغة، رغم أنه يفيده الأديب قبل الشروع في عمله فكلما كانت ثقافة الأديب النقدية واسعة واعية تجنب الوقوع في الأخطاء وكذلك يفيده بعد الإنتهاء من صياغة النص وذلك عند مراجعته وتمحيصه، أما البلاغة فهي تسبق دور الناقد للأنها تصحب الأديب قبل الكتابة وفي أثناءها، حيث إنها إحساسه الجمالي بالغة وطريقة صياغته بها، وقدرته على تركيب العلاقات بين الجمل والكلمات وأسلوبه المميز الذي يحمل مشاعره وفكره ورؤيته إلى المتلقي وهي مع هذا أداة من أهم أدوات الناقد ومعيار من أهم معاييره النقدية وهي عين الناقد التي يرى بها وأسس مقاييسه ومناط ذوقه ومجال حكمه على النص الأدبي. وثمة فروق تفصل البلاغة عن النقد يمكن إجمالها مما يالي فالبلاغة تغلب فيها الناحية الفنية، بمعنى أنها تمد المتكلم بكل القواعد والعناصر التي تساعده على جودة التعبير عن أفكاره، أما النقد فيوضح النظريات والأصول التي تقاس بها قيمته، والتعبير من الناحية الجمالية. .

. تعنى البلاغة أكثر مما تعنى بقوالب الكلام وصوره فهي تفترض أن المعاني حاصلة في ذهن الكاتب، ثم تعلمه كيف يصوغها ويخرجها في قوالب بليغة من الكلام أما النقد فيتعلق بما وراء قوالب الكلام وأشكاله وصوره، إنه يتعلق بالعناصر الأساسية التي هي

1 أصول العلاقة بين البلاغة والنقد الأدبي القديم حتى نهاية القرن الرابع الهجري-مقالة –مجمع اللغة العربية بدمشق-مجلد 181-ج1-ص115

2-البلاغة والنقد-المصطلح والنشأة والتجديد- محمد كريم الكواز- ط1-2006 -لبنان- بيروت- ص259

أدوات الناقد التي يستطيع بها أن يقدر العمل الأدبي، ومن ثم يحكم له أو عليه بالحسن أو القبح.

. تعنى البلاغة بالنظم وتأليف الكلام وعناصر الأسلوب أما النقد فيعنى بعناصر الكلام[1] ومقومات التعبير والأسلوب من فكر وعاطفة وخيال وغير ذلك مما لا يمل إلى الشكل بصلة كذلك ويعنى بمدى نجاح نظم الكلام وتأليفه في تأدية المعنى [2]

يخوض النقد في الشعراء والكتاب وفي حياتهم الثقافية ويحلل أثارهم الأدبية وكل ما يتصل بها من عناصر جمالية أو ثقافية أو نفسية، ويبحث في خصائص كل شاعر وسمات شعره ويتصدى لذكر مميزات العصور الأدبية ومميزات الشعراء والكتاب، وكل ذلك ليس من اختصاص البلاغة.[3]

1-ينظر-قدامة بن جعفر والنقد الأدبي- بدوي طبانة -د- ت - ط- مصر- القاهرة- ص 19- 20.

2-المرجع نفسه -ص19-20.

3-المرجع نفسه-ص122-123.

الفصل الثالث :نموذج تطبيقي حول البلاغة والنقد

المبحث الأول: البلاغة عند قدامة بن جعفر

المبحث الثاني: وظيفة النقد الفنية والجمالية

المبحث الثالث: النقد والذوق(إبن خلدون كنموذج).

المبحث الأول: البلاغة عند قدامة بن جعفر(نموذج تطبيقي)

لقد ذكر قدامة بن جعفر فنون البيان ومن بينها الاستعارة المكنية، لأن الاستعارة في الأصل تشبيه حذف أحد طرفيه وأداته ووجه شبهه، فيقول:

وَإِذَا ٱلْمَنِيَّةَ أَنْشَبَتْ أَظْفَارِهَا ألْفَيْتَ كُلَ تُمَيْمَةَلاَ تْنفَعُ

فما جرى هذا المجرى مما له مجاز، كان أخف وأسهل مما فحش ولم يعرف له مجاز وكان منافرا للعادة، بعيدا عما يستعمل الناس مثله، ونلمس من قدامة من خلال كلامه عن الإستعارة أنه لم يوفها حقها ولم يذكر أنواعها. وأقسامها وتعريفاتها وإنما اكتفى بذكر التمثيل[1] وهو ما أطلق عليه المتأخرون الإستعارة المركبة، أو الإستعارة التمثلية، وعرفه بقوله: (هو أن يريد الشاعر إشارة إلى المعنى، فيضع كلاما يدل على معنى أخر، وذلك المعنى الأخر والكلام منبتان عما أراد أن يشير إليه.[2] وساق شواهد كثيرة ليدلل على صحة هذا المصطلح عنده، ومن أمثلته قول الغامدي : فإن ضبحوا منا زأرنا فلم يكن شبيها يزأر الأسد ضبح الثعالب فقد أشار إلى قوتهم وضعف أعدائهم إشارة مستغربة لها من موقع بالتمثيل ما لم يكن لو ذكر الشيء المشار إليه بلفظه، [3] فالتمثيل ضرب من المجاز يسميه البلاغيون المجاز المركب، وهو اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه[4] وسمي استخدامه في بعض الحالات المشابهة (استعارة تمثلية).

الكناية: قال امرىء القيس:

وَيُضْحِيْ فَتِيْتَ ٱلْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا نَؤُوْمَ ٱلضُحَىْ،لَمْ تَنْطَلِقَ عَنْ تَفَضُلِ

1- تاريخ النقد الأدبي عند العرب-عتيق عبد العزيز- ط4- 1986- لبنان- بيروت- ص-208

2- نقد الشعر(قدامة بن جعفر البغدادي)- ط 3-1978 – مصر- القاهرة-ص 158.

3-مصدر ذاته ص161.

4- الإيضاح-القزويني-ط4-1975- لبنان- بيروت- ص347.

أراد أمرىء القيس أن يذكر ترف هذه المرأة وأن لها ما يكفيها، فقال(نؤوم الضحى)، وكذلك في سائر البيت هي لا تنتطق لتخدم، ولكنها في بيتها متفضلة فلو قال ذلك بفضله، لم يكن الناس من الإستجادة لقوله مثلهم عند إثباته بالردف له[1]

ونحن نستشف الأمثلة التي أوردها قدامة بن جعفر أنه يعني الكناية عن صفة كما عرفها المتأخرون، لكن لم يذكرها بهذا اللفظ، والأمثلة التي مرت معنا تؤكد ذلك، فقد استشهد بها العلماء والنقاد قبله.

الطباق: قال بشار:

إِلَّا أَيْقَظَتْكَ حُرُوْبَ اَلْعَدَا ْ فَنَبِّهْ لَهَا عُمْرًا ْ ثُمَ نَمْ

فنبه ونم تكافؤ، وله أثر في تجويد الشعر قوي: فإنه لو قال مثلا: فجرد لها عمرا، لم يكن لهذه اللفظة موقع مع(نم)، (نبه).[2]، ويفسر شوقي ضيف تعدد الإصطلاحات بأن قدامة لم يكن عنده فكرة توحيد المصطلح[3] بينما يرى محمد المصري أن لقدامة الحرية في أن يسمي المصطلحات البلاغية بما يشاء.[4]

1-نقد الشعر(قدامة بن جعفر البغدادي)- ط3 -1978 - مصر-القاهرة- ص 108

2-مصدر ذاته ص:145-146

3-البلاغة تطور وتاريخ- شوقي ضيف- ط4- مصر- القاهرة- 1988- ص90.

4-أثر الفكر اليوناني على الناقدين الجاحظ وقدامة، د- ت-ط- مصر-القاهرة- ص127.

نموذج تطبيقي :

المبحث الثاني: وظيفة النقد الفنية والجمالية:

يقول أحمد شوقي في رثاء مصطفى كامل:

اَلمَشْرِقَانِ عَلَيْكَ يَنْتَحِبَانِ قَاصِيَهُمَا فِيْ مَأْتَمٍ وَالدَانِيْ

دِقَاتَ اَلقلب اَلمَرْءِ قَائِلَةٌ لَهُ إِنَ اَلحَيَاةَ دَقَائِقَ وَثَوَانِ

فَأَحْفِظْ لِنَفْسِكَ بَعْدَ مَوْتِكَ ذِكرَهَا فَالذِكرُ لِلإِنسَانِ عُمْرِ ثَانْ

عرفنا أن النقد الأدبي يتناول دراسة النص وتحليله وتقويمه من حيث عناصره الأربعة: المعنى، العاطفة، الخيال، الأسلوب، وفي الأبيات السابقة نجد هذا كالأتي:المعنى: نلاحظ أن المعنى:

1- يتسم بالوضوح: فلا يعجز القارىء عن إدراك ما يريده الشاعر.

2- عمق المعنى وقوته، فقد إستحث القراء إلى المبادرة للعمل والجد.

العاطفة:

1-أعطت الأبيات صورة كبرى للدنيا بأجمعها من مشرقها إلى مغربها وهي في حزن ومأتم، مشاركة وجدانية لهذا الحادث المؤلم من الصور الجزئية:[1]

المشرقان ينتحبان- استعارة مكنية- تجعل الشرق والغرب شخصين يبكيان بحرقة حزنا وتأثرا بالفجيعة.[2]

دقات قلب المرء قائله: استعارة مكنية، تجعل الدقات شخصا يقول للإنسان إن الحياة دقائق وثوان.

الذكر عمر ثان: تشبيه للذكر بعمر ثان للإنسان.

الأسلوب: نلاحظ

وضوح معاني المفردات،فليس فيها ما يحتاج لمعجم أو ما غمض على القارئ.

سلامة اللغة وخلوها من الخلل.

1- مقالة(البلاغة والنقد)- محمد بكرى سلمى في الأربعاء 16 فبراير2011-ساعة2:32 عدل 1المرات.

2-نفس الموقع الإلكتروني السابق(الإنترنيت)

دقة استخدام الكلمات مثل:(المشرقان) تثنية للتغليب والشمول.

التناسق اللفظي في اختيار الكلمات مثل (دقات)، فهي أدق من غيرها مثل (نبضات) للإتساقها مع (قلب، قائلة، دقائق) ومثل التناسق بين(ثوان، ثان) ومن ذلك دقات الأسلوب واستخدام (قائلة) بصيغة اسم الفاعل لدلالة على التجدد والاستمرار وكذلك استعمال له وما توحي إليه من تأثير النفس لصاحبها.[1]

1-الموقع ذاته(الإنترنيت).

المبحث الثالث:النقد والذوق:

يقول ابن خلدون:

اعلم أن لفظة الذوق يتدوالها المعتنون بفنون البيان ومعناها:

حصول ملكة البلاغة للسان، وقد مر تفسير البلاغة، وأنها مطابقة للكلام للمعني من جميع وجوهه بخواص تقع التراكيب في إفادة ذلك، فالمتكلم بلسان العرب، والبليغ فيه يتحرى الهيئة المفيدة لذلك على أساليب العرب وأنحاء مخاطبتهم، وينظم للكلام على ذلك الوجه جهده، فإذا اتصلت مقامته بمخالطة كلام العرب، حصلت له الملكة في نظم الكلام على ذلك الوجه، وسهل عليه أمر التركيب، حتى لا يكاد ينحو فيه غير منحى البلاغة التي للعرب، وإن سمع تركيبا، غير جار على ذلك المنحى معه، ونبأ عنه سمعه بأدنى فكر، وبغير فكر إلا بما استفاد من حصول هذه الملكة فإن الملكات إذا استقرت ورسخت في مجالها، ظهرت كأنها طبيعية وجبلة لذلك المحل.

ثم يقول أيضا:

وهذه الملكة إنما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع، والتفطن لخواص تركيبه وليست تحصل للمعرفة القوانين العلمية في ذلك التي استنبطها أهل صناعة اللسان، فإن هذه القوانين إنما تفيد علما بذلك اللسان[1]، ولا تفيد حصول الملكة بالفعل في محلها فملكة البلاغة في اللسان تهدي البليغ إلى وجوه النظم وحسن التركيب الموافق لتراكيب العرب في لغتهم ونظم كلامهم، ولو رام صاحب هذه الملكة حيدا عن هذه السبل المعينة، والتراكيب المحفوظة لما قدر عليه، ولا وافقه عليه لسانه للأنه لم يعتد عليه وإذا عرض عليه الكلام حائدا عن أساليب العرب وبلاغتهم في نظم كلامهم أعرض عنه ومجه،وعلم أنه ليس من كلام العرب الذين مارس كلامهم وربما يعجز عن الاحتجاج لذلك، كما يصنع أهل القوانين النحوية والبيانية، فإن ذلك استدلال بما حصل من القوانين المفادة بالإستقرار وهذا أمر وجداني حاصل بممارسة كلام العرب.

1-البلاغة-المصطلح والنشأة والتجديد-محمد كريم الكواز-ط1-2006-بيروت-لبنان:ص50

وقال كذلك:

واستعير لهذه الملكة عندما ترسخ وتستقر، إسم (الذوق) الذي أصطلح عليه أهل صناعة البيان وإنما هو موضوع للإدراك الطعوم، ولكن لما كان محل هذه الملكة في اللسان من حيث النطق بالكلام، كما هو محل للإدراك الطعوم أستعير لها إسمه، وأيضا فهو وجداني للسان، كما أن الطعوم محسوسة له، فقيل له: ذوق...ومن عرف تلك الملكة من القوانين المسطرة في الكتب، فليس من تحصل الملكة في الشيء...وإنما حصل أحكامها، وإنما تحصل هذه الملكة بالممارسة، والاعتياد، والتكرير لكلام العرب وربما يدعي كثير ممن ينظر في هذه القوانين البيانية حصول هذا الذوق له بهما، وهو غلط أو مغالطة، وإنما حصلت له ملكة العبارة في شيء[1]

تحليل قول إبن خلدون:

لقد عرف إبن خلدون (الذوق) في هذه العبارة بأنه ملكة راسخة في المرء، تظهر في لسانه ناطقا على نهج كلام العرب، أو متذوقا للكلام، قابلا منه ما وفق نهج العربي وحائدا عما لا يتفق مع هذا المنهج، ورأى أن هذا النقد الذي يجعل صاحبه منتجا أو ناقدا، إنما ينشأ من ممارسة كلام العرب، وكثرة تكريره على اللسان، وطول سماع الأذن له، والتنبه على الخصائص التي في الأساليب العربية، فيستطيع المنشيء أن ينشيء والناقد أن ينقد، أما دراسة علوم البيان فإنها تحصل هذه الملكة، كما أن دراسة قواعد النحو لا تخلق اللسان الذي يستطيع أن يتكلم في صحة وإبانة، وإنما تستطيع القوانين البيانية أن تخلق ملكة في هذه القوانين، أما أن تخلق اللسان الذوق، وكأن ابن خلدون بذلك يرى الناقد الحق مارس الكلام العرب وألفه وعرف مناهجه وأسرار هذه المناهج، أما دراسة هذه القوانين البيانية وحدها من غير ممارسة ومدارسة الكلام العربي البليغ فإنها لا تخلق الذوق وهذه الفكرة من الناحية العملية صائبة إلى مدى بعيد، لأننا نرى كثيرا أولئك اللذين يدرسون علوم البيان لا يكاد يبينون عما في أنفسهم، ولا يكادون يميزون بين الحسن والرديء إذا خرجوا مجال الأمثلة التي درسوها في كتب قواعدهم، ولم يحدثون إبن خلدون عن الذوق بمعنى الاستعداد

1- -المقدمة- إبن خلدون- ط1- 2004- لبنان- بيروت- ص515-517.

الخاص الذي يهيأ صاحبه لتقدير الجمال، والاستمتاع به، ومحاكاته بقدر ما يستطيع في كلامه، وإنما عني بالذوق المثقف لهذه الثقافة اللغوية الأدبية، وكأنه أغفل أمر الإستمداد من غير ثقافة لغوية أو أدبية، لا يثمر شيء ومثله مثل بذرة لم تهيأ لها البيئة الصالحة للإثمارها، فلا يظهر لها ساق ولا فروع ولا ثمرة.[1] هذا الذوق المثقف مكتسب ولا ريب، وإن كان يبدوا أنه فطري طبيعي.

يقول ابن خلدون:(إن الملكات إذا استقرت ورسخت في مجالها ظهرت كأنها طبيعية، وجبلة لذلك المحل، ولذلك يظن كثير من المغفلين ممن لم يعرف شأن الملكات، أن الصواب للعرب في لغتهم إعرابا وبلاغة أمر طبيعي ويقول كانت العرب تنطق بالطبع وليس كذلك، وإنما هي ملكة لسانية في نظم الكلام، تمكنت ورسخت، فظهرت في بادئ الأمر، أنها جبلة وطبع.[2] فالذوق في مجال الحكم على الأثار الأدبية، أمر لا بد من قيامه على أن الذوق الذي تربى وقويت ملكته، ولقد أدرك النقاد العرب هذه الحقيقة، ففي الخبر الذي نقلناه أنفا على أن أحدهم سأل خلف الناقد:إذا سمعت أتي بالشعر واستحسنته، فما أبالي ما قلت أنت فيه وأصحابك، قال: إذا أخذت درهما فاستحسنته، فقال لك للصراف: إنه رديء فهل ينفعك استحسانك إياه.([3]) وهنا يدرك ابن سلام الجمحي، وغيره من النقاد حقيقيين أساسيتين من حقائق النقد الأدبي هما:

أولا- اعترافه بمبدأ التذوق والتأثر في العمل الأدبي، والثاني الحد من هذه التأثيرية، وعدم الخضوع إلا لما كان مدربا منها فليس الإستحسان المجرد عنده كافيا للحكم والجودة، وإنما ينبغي أن يصدر الإستحسان فهو أصيل في هذا الفن عارف به.([4]) وإذا كان النقاد العرب يرون ممارسة الأدب ومخالطته شرطا أساسيا في تربية الذوق، ولا تغني عنه دراسة علوم البلاغة والنقد وغيرهما، فإنهم يرون حاجة الناقد إلى علوم البلاغة والنقد وغيرهما، فإنهم

1-المرجع ذاته ص 516

2-المرجع ذاته ص 516

3-طبقات فحول الشعراء- الجمحي -ط1988- لبنان-بيروت-ص7

4- قضايا النقد الأدبي-العشماوي- -ت- ط-1979 - ص421

يرون حاجة الناقد إلى علوم أخرى تفيده لا في تربية الذوق، ولكن في تسديد العملية النقدية وتوجيهها وجهة صحيحة ولكي يكون النقد شاملا للنص من جميع نواحيه، فغير خاف أن النص قد يضم إشارات تاريخية وثقافية، مما لا يستطيع الناقد أن يفصل فيه، إلا إذا كان على علم بما يشير إليه النص ويدل عليه، وهكذا يتوجب على الناقد الأدبي أن يمتلك استعدادا طبيعيا للإدراك الجمال والقبح في النصوص الأدبية، ثم ينمي هذا الاستعداد ليصبح ذوق، ولا تكون التنمية إلا بمخالطة النصوص الرائعة، ثم يضم إلى ذلك ثقافة واسعة شاملة.[1]

1-أسس النقد الأدبي عند العرب-بدوي-أحمد أحمد- ط3-1979-مصر- القاهرة-ص101

الخاتمة

خاتمـة:

من خلال ما درسته في بحثي هذا يتبين لي أن البلاغة العربية قد إتصلت أشد الإتصال بالنقد، فالبلاغة العربية إذن تتوجه إلى العقل أو إلى القلب تبعا لما تقتضيه حالات المخاطبين من مقاومة الجهل والرأي والهوى منفردة أو مجتمعة، فإذا كان غرض البليغ نفي جهالة، أو توضيح فكرة، أو تقرير الرأي جزائه في إصابة غرضه الصحة والوضوح والمناسبة، فإذا أراد التعليم أو الإقناع، وكان قوام الموضوع طائفة من الفكر أو الأدلة، وعليه أن ينسقها، ويسلسلها في مقتضى الأصول المقررة في المنهج العلمي الحديث، أما إذا قصد التأثير والإمتاع، لا إلى التعليم والإقناع، كان سبيله أن يتأنق في إختيار ألفاظه، ويتفنن في تحرير أسلوبه،ويستعين على اجتذاب الأذهان وإختلاب الأذان بإبداع الملكة، وإلهام الروح، وتشويق المخيلة، وتزويق الفن، فالبليغ يجيب عليه أن يتصف بذهن الثاقب وعاطفة جياشة قوية وخيال خصب ثري وأذن تحس بجمال الجرس وتلذ بجمال الإيقاع، أما بالنسبة إلى الأمر المكتسب فهو القراءة وبخاصة علوم اللغة، مع معرفة بأحوال البشرية وطبائعها وإلمام ومعرفة بما يحيط به من البيئة الطبيعية والإجتماعية، فلا بد دائما لمتعاطي لبلاغة لكي ينموا خياله ويلقح ذهنه ويذكي عاطفته لا بد له من معدة علمية تهضم كل ما تقرأ، فبقدر ما يقرأ ويهضم يكون أكثر إمتاعا، يجتذب القلوب والأذهان، ويختلب الأسماع والأذان، فالبلاغة تكون في الكلام، وفي المتكلم، فكما يقال (كل كلام بليغ فصيح)، فبلاغة الكلام تستجمع الأمور الثلاثة فصحة اللغة وصوابها ويعني ذلك سلامة الألفاظ من العيوب وأن يكون المعنى المقصود للمتكلم مطابقا ومنسجما مع الألفاظ في إستعمالها للمتكلم وأن يكون صادقا في نفسه، فموافقة المعنى المقصود والتأثير النفسي فالذي يستطيع أن يؤثر في النفوس هو الذي يكون صادقا مع نفسه، أما النقد فلا يمكنه أن ينفصل عن البلاغة بإعتباره العنصر الرئيسي في دراسة البلاغية والنقدية، فالعالم البلاغي يستشهد بعناصر نقدية والعالم النقدي يستشهد بعناصر بلاغية عن طريق مقولات من الشعر أو القرأن الكريم أو نصوص نثرية أو بلاغية، ونظرا لما يتميز به النقد من جمال وقوة في التأثير على نفس القارىء والسامع وجلب القلوب والأذهان أضحى العلم الذي لا يمكن أن ينفصل عن دراسة الأدب والبلاغة، فكيلهما يسير في طريق واحد ويصبان في ماعون واحد لأنهما ساهما في تطور الأدب والنهوض به في أعلى القمم، فالبلاغة والنقد علمان متلازمان منذ عصور قديمة لا

ينفك إحداهما عن الأخر فهما متكاملان ومترابطان ومتناسقان يؤديان إلى جمال على مستوى التواصلي والفني ومتعة استكشاف مقولات فكرية وسير في طريق صحيح يجعل كلاهما علمان قائمان بذاتهما في الأدب، وفي الأخير نشكر كل الأساتذة اللجنة العلمية والأستاذ الدكتور بلخوان كمال الذي وقف بجانبي طيلة بحثي هذا مع تمنيات له بنجاح، مع الشكر والإحترام لكل الأساتذة كلية الأداب والفنون على جهدهم المتواصل في نشر الرسالة العلمية وإلى كل من ساهم في تعليمنا ورشدنا وإسداء النصح لنا، وفي الأخير تقبلوا مني التحية والإحترام والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم. رواية (ورش)

قائمة المصادر والمراجع:

1- منظور(إبن) لسان العرب-ط 1955-مصر-القاهرة.

2- رشيق القيرواني (ابن)- العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده- ط1- 1983- لبنان- بيروت.

3- هلال العسكري (أبو)-الصناعتين- تحقيق منير قميحة-ط2-1408-1989- لبنان- بيروت.

4- حيان التوحيدي (أبو)- فلسفة الجمال ومسائل الفن-ط1-1412-2003- سوريا- دمشق.

5- الأثير(إبن)- المثل السائر في أدب الكاتب - ط1- 1419-1998 - لبنان- بيروت.

6- خلدون عبد الرحمن (إبن)- المقدمة- ط1- 2004- لبنان- بيروت.

7- المعتز- (إبن)- علم البديع – تحقيق كراتشوفسكي-1935 – لندن.

8-السكاكي- (أبو يعقوب) – مفتاح العلوم – تحقيق نعيم زرزور-ط 1403- 1983- مصر- القاهرة.

9- قدامة بن جعفر (بغدادي)- نقد شعر- ط3- 1978 مصر – القاهرة.

10-قدامة بن جعفر(بغدادي)- نقد نثر- - ت- ط – 1995- مصر – القاهرة.

11- طبانة (بدوي)- قدامة بن جعفر والنقد الأدبي- د –ت –ط – مصر- القاهرة.

12-أحمد أحمد (بدوي)- أسس النقد الأدبي عند العرب - ط3- 1979- مصر- القاهرة.

13- جمحي – طبقات فحول الشعراء – ط1- 1988- لبنان- بيروت .

14- أحمد (درويش)– النقد العربي القديم – مصر – القاهرة.

15- عبد الحميد (هنداوي)- الطراز المتضمن للأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز- ط1-1423-2002- لبنان – بيروت.

16-عبد الحميد (هنداوي) الإعجاز الصرفي في القرأن الكريم ، ط 1423- 2002- لبنان- بيروت .

17- محمد كريم (كواز) – البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد – ط1-2006- لبنان – بيروت.

18- عبد السلام (مسدي)-المقاييس الأسلوبية في النقد العربي-ط1977 – تونس.

19- قطب – (سيد) – النقد الأدبي أصوله ومناهجه – ط8 – 2003- مصر- القاهرة.

20- محمد (عمري) – البلاغة العربية أصولها وإمتدادتها – إفريقيا الشرق- ط1- 1999- لبنان – بيروت.

21-محمد (عمري) –الموازنات الصوتية في الرؤية البلاغية والممارسة الشعرية – الدار البيضاء- سنة 2001 - المغرب- الرباط.

22- عبد العزيز (عتيق)- تاريخ النقد الأدبي عند العرب – ط1-1986- لبنان –بيروت.

23- محمد زكي (عشماوي) – قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث - ت- ط - 1979- لبنان- بيروت.

24- قصي الشيخ –(عسكر)- البلاغة في تعريف القدماء – ط1-1408- 1988- لبنان – بيروت.

25- نوال (عبد الرزاق سلطان)- علاقة البلاغة بالنقد الأدبي القديم حتى نهاية القرن الرابع الهجري ط1- 1428-2008-مصر-القاهرة.

26- الجاحظ (عمرو بن بحر)- ط1-1418- 2008-مصر-القاهرة.

27-الجرجاني (عبد القاضي) – ط1- 1984- مصر – القاهرة.

28 - جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب(القزويني) الإيضاح في علوم البلاغة – ط4- 1975- لبنان- بيروت.

29- فخر الدين (رازي)- نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز- ط1-1985- لبنان- بيروت.

30-علي بن عيسى- (رماني)- النكت في الإعجاز القرأني ضمن ثلاث رسائل في الإعجاز – (رماني- خطابي- جرجاني) – تحقيق محمد خلف الله ومحمد زغلول – ط4 - د- ت – ط – مصر- القاهرة.

31- ضيف (شوقي)- البلاغة تطور وتاريخ – ط8- 1988 – لبنان – بيروت.

32- حميد (ثويني) –البلاغة العربية المفهوم والتطبيق-ط1-1428- 2008- مصر – القاهرة.

المقالات والمجالات والمواقع الإلكترونية:

1-المقالات:

محمد سلمى (بكرى)- البلاغة والنقد – بتاريخ 2011/4/16- ساعة 2:32 – عدل مرة واحدة- العدد - 210.

حسين(الأسود) أصول العلاقة بين البلاغة والنقد الأدبي القديم حتى نهاية القرن الرابع الهجري – مقالة مجمع اللغة العربية- سوريا – دمشق. سنة 2000- ساعة 14:00- العدد 200.

حسين (الأسود)- علاقة البلاغة بالنقد الأدبي القديم- شبكة فصيح للغة العربية- سوريا-دمشق –سنة 2002-ساعة 16:00- العدد 220.

الأمل(أنوار) – مقالة (علاقة البلاغة بالنقد)- شبكة فصيح لعلوم اللغة العربية- سوريا دمشق- سنة 2000-ساعة 14:00- العدد 210.

محمد سلمى(بكرى)- البلاغة والنقد الأدبي- شبكة فصيح للغة العربية- تاريخ 2009/8/7-الساعة 15:00

غني (أنور) وظيفة النقد الأدبي – مقالات أوتاد- د-ت –الساعة .16:00

2-المجالات:

مانويل دودييغر-(النقد والمجتمع)- مجلة كريتيك- العدد 210- الساعة 13:00.

ستاروبنسكي –جان: النقد والأدب ترجمة بدر الدين قاسم– العدد 210- سوريا- دمشق- 1976 الساعة 14:00.

3-المواقع الإلكترونية:

نظرية الأدب والنقد (الموقع الإلكتروني): www.arabic university cooege yolasite.com

فهرس الموضوع الصفحة

مقدمة ..... أ- ب

مدخل للموضوع:

تعريف البلاغة-لغة-إصطلاحا 1

نشأة البلاغة العربية:

- في العصر الجاهلي 2-1

- بعد ظهور الإسلام 3-2

- تعريف النقد- لغة -إصطلاحا 4-3

نشأة النقد الأدبي القديم:

- في العصر الجاهلي 6-4

- في صدرالإسلام 7-6

- في العصر الأموي 9-8

الإستنتاج 10

الفصل الأول: علاقة البلاغة بالنقد من حيث الوظيفة والتكامل 11

المبحث الأول: وظيفة البلاغة 12- 14

المبحث الثاني: وظيفة النقد 15 -17

المبحث الثالث:علاقة البلاغة بالنقد من حيث الوظيفة 18- 19

المبحث الرابع: مناهج البلاغة 20- 21

المبحث الخامس : مناهج النقد الأدبي القديم 22-23

منهج قدامة بن جعفر في كتابه نقد نثر 24

المبحث السادس: النقد نواة البلاغة 25-26

الفصل الثاني:علاقة البلاغة بالنقد من حيث الجماليات والأصول 27

المبحث الأول:جمالية البلاغة 28- 32

المبحث الثاني:جمالية النقد 33- 34

المبحث الثالث: علاقة البلاغة بالنقد من حيث الجماليات 35- 36

المبحث الرابع: أصول البلاغة 37-38

المبحث الخامس:أصول النقد الأدبي القديم(نقد نثر) 39- 40

المبحث السادس:علاقة البلاغة بالنقد من حيث الأصول 41-43

الفصل الثالث: نموذج تطبيقي حول البلاغة والنقد 44

المبحث الأول:البلاغة عند قدامة بن جعفر 45- 46

المبحث الثاني: وظيفة النقد الفنية والجمالية 47- 48

المبحث الثالث:النقد والذوق(إبن خلدون كنموذج) 49-52

الخاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

الفهرس.